تأثير العلاقات المصرية العربية على المعالجة الصحفية لقضايا الصراع السياسي في مصر عقب ثورة 30 يونيو 2013

دراسة تطبيقية على الصحافتين السعودية والقطرية

ميادة محمد صادق(*)

مقدمة الدراسة:

يعد الصراع السياسي الذي نشب في مصر عقب ثورة 30 يونيو 2013 من أكثر المجالات التي حظيت باهتمام الرأي العام والصحافة وسائر وسائل الاعلام سواء المصرية أو العربية أو الأجنبية، تركز الصراع السياسي بين طرفين رئيسين هما جماعة الاخوان المسلمون الذي نجح مرشحهم الدكتور محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية التي عقدت في يونيو 2012 في جولة الاعادة أمام الفريق أحمد شفيق، والمؤسستان العسكرية والأمنية المصريتان.

تركز الصراع مع المؤسسة العسكرية عقب قيام الجيش بعزل الرئيس محمد مرسي من خلال بيان 3 يوليو، الأمر الذي اعتبرته الجماعة انقلاباً عسكرياً بينما اعتبره أغلب المصريين ثورة شعبية انحاز لها الجيش، استمر الصراع من خلال قيام كل طرف بحشد مؤيديه من أجل دعمه ودعم مواقفه وقراراته السياسية، وتركز الصراع مع المؤسسة الأمنية عقب اعتصام الاخوان في ميداني رابعة والنهضة للمطالبة بعودة الرئيس مرسي للحكم، حيث التهديد بالفض، ثم الفض بالقوة، نتيجة عدم الاستجابة للحلول السلمية.

تعد العلاقات المصرية مع الدول العربية من أهم المرتكزات التي شكلت طبيعة معالجة الصحف العربية لشئون الصراع السياسي في مصر، فإما شكلت بيئة داعمة لاستمرار الصراع أو بيئة معاونة ومكافحة لأدوات التطرف والارهاب.

وتمثل المملكة العربية السعودية ودولة قطر أكثر الدول العربية التي تحمل تبايناً شديداً في علاقتها مع مصر، حيث تمثل السعودية أكثر الدول العربية التي تتخذ اتجاهاً مؤيداً للسياسات المصرية، وتمثل قطر أكثر الدول العربية التي تتخذ اتجاهاً عدائياً للسياسات المصرية، لذا تهتم هذه الدراسة ببحث تأثير العلاقات المصرية العربية على المعالجة الصحفية لشئون الصراع السياسي في مصر عقب 30 يونيو بالتطبيق على صحيفتي عكاظ السعودية والوطن القطرية.

(*) باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة

وتنبع **أهمية هذه الدراسة** من:

1- انعدام وجود دراسات تتناول الشئون الخاصة بالصراع السياسي في مصر عقب 30 يوينو داخل الصحف العربية، مما يجعل هذا البحث اضافة حقيقية للمكتبة الاعلامية العربية، حيث تقوم الباحثة بالتطبيق على الصراع الناشب بين الاخوان والمؤسستين العسكرية والأمنية اثناء عزل مرسي "بيان 3 يوليو" وفض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة.

2- انعدام وجود دراسات تتناول تأثير العلاقات بين مصر والدول العربية على طبيعة معالجة الشئون المصرية داخل الصحف العربية، حيث تقوم الباحثة بالتطبيق على دولتي السعودية وقطر من خلال صحيفتي عكاظ والوطن.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة التي تقترب من مجال بحثها العلمي وركزت في العرض التالي على مجموعة **الدراسات التي اهتمت بتناول الشأن المصري داخل الصحافة العربية:**

ركزت أهم الدراسات التي تناولت الشأن المصري داخل الصحف العربية على دراسة صورة مصر سواء الرسمية أو الشعبية كما تعكسها المعالجة الصحفية وذلك مثل دراسة كل من إسلام شفيق[1] 2001، وائل قنديل[2] 2002، وياسمين أبو العلا[3] 2013 ومها بخيت[4] 2016.

هدفت هذه الدراسات إلى التعرف على أبعاد ومكونات صورة مصر والمصريين كما أبرزتها صحف دول مجلس التعاون الخليجي، ووكالات الأنباء ومواقع الصحف العربية الالكترونية، وأيضاً بداخل معالجات الصحافة الايرانية.

اهتمت دراسة اسلام شفيق بالتعرف ملامح صورة مصر والشعب المصري كما أبرزتها الصحف الخليجية (الاتحاد الامارتية – الأيام البحرينية – الوطن العمانية – الرياض السعودية – الأنباء الكويتية – الشرق القطرية) للوقوف على أبرز السمات الايجابية والسلبية التي تضمنتها محتويات الصورة والتأثير الذي أحدثه الغزو العراقي للكويت على مكونات هذه الصورة ومدى التشابه والاختلاف في كل دولة من دول الخليج على حدة خلال الفترة من 1989 حتى ديسمبر 1991 باستخدام المنهج المسحي والمقارن وأداة تحليل المضمون.

أما دراسة وائل قنديل فاهتمت برصد وتحليل وتفسير مكونات صورة مصر

الرسمية والشعبية وعناصرها الموضوعية في الخطاب الصحفي الذي أنتجه وحدات المراسلة لعدد من الصحف العربية ووكالات الأنباء العاملة في مصر في الفترة من 1990 حتى 1996 من خلال تحليل ثلاث قضايا بارزة هي (أزمة احتلال العراق لدولة الكويت – الصراع العربي الاسرائيلي في التسعينات – المواجهة بين النظام المصري وجماعات العنف المتأسلمة) وذلك باستخدام المنهج المسحي والتاريخي وأدوات تحليل المضمون ومسار البرهنة كأحد أساليب تحليل الخطاب لصحف الشرق الأوسط والحياة والقبس وصوت الكويت.

وعن الصورة المتبادلة بين كل من مصر وايران في صحافة الآخر كانت دراسة ياسمين أبو العلا التي استهدفت تحليل أبرز المرتكزات في كل صورة واتجاهات هذه الصورة ومعالجة صحف كل دولة للعلاقات الثنائية بين البلدين وذلك بالتطبيق على صحف (طهران تايمز وايران ديلي وايران نيوز ديلي) عينة الصحف الايرانية وصحف (الأهرام والوفد والمصري اليوم والشروق والأهرام ويكلي) عينة الصحف المصرية خلال أعوام 2011 و2012 و2013، باستخدام منهج المسح والمقارن وأداة تحليل المضمون والقوى الفاعلة كما استخدمت دراسات الصورة السابق عرضها.

وفي أحدث الدراسات التي رصدت صورة مصر قبل وبعد ثورة 25 يناير 2011 بالصحف العربية، كانت دراسة مها بخيت التي اهتمت بتحليل مرتكزات صورة مصر فى الصحف العربية الإلكترونية وهي صحف: الاتحاد الإماراتية والراية القطرية والثورة السورية والصباح المغربية والأيام الفلسطينية خلال الفترة من (2009-2013).

هذا وقد اهتمت احدى الدراسات بالتعرف على ملامح الصورة الاعلامية للرجل والمرأة بالمجلات العربية وهي دراسة خلود ماهر[5] 2012، حيث استهدفت رصد وتحليل الأدوار المجتمعية التي يقوم بها الرجل والمرأة كما يعكسها الخطاب الصحفي لمجلات (حواء – سيدتي – مجلة الرجل – مجلة آدم) في الفترة من يناير 2009 حتى ديسمبر 2010.

بالاضافة إلى ذلك توجد بعض الدراسات التي تناولت الشأن المصري داخل الصحف العربية على اعتباره جزء لا يتجزأ من دول الجنوب في العالم كدراسة محمد عبد الفتاح نصر الدين[6] 2014، والتي استهدفت دراسة المعايير والمحددات التي تؤثر في المعالجة الصحفية للقضايا والموضوعات المتعلقة بقضايا الدول

الجنوبية في الصحف العربية الصادرة في دول الجنوب العربية، ورصد أنماط المعالجة وتحليلها وتفسيرها ودراسة محددات التدفق الاخباري من دول الجنوب بعضها البعض في مواجهة التدفق الاخباري المسيطر من دول الشمال، كذلك دراسة تأثير العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية للدول الجنوبية في أنماط المعالجة الصحفية وتناول القضايا الخاصة بدول الجنوب، وذلك بالتطبيق على القضايا الدولية غير العربية أوالاسلامية لدى صحف (الخليج الامارتية تمثيلاً لقارة اسيا – الأنوار البنانية تمثيلاً لمنطقة الشام الجغرافية – الأهرام المصرية تمثيلاً لقارة أفريقيا – الخبر الجزائرية تمثيلاً لمنطقة المغرب العربي) خلال عام 2011.

توصلت هذه الدراسات إلى النتائج التالية:

1- أثبتت الدراسات التي تناولت صورة مصر في الصحافة العربية ووكالات الأنباء العربية أن زيادة الاعتماد على المصادر الصحفية الرسمية "رئيس الدولة – وزير الخارجية – مصادر رسمية مسئولة – مصادر مطلعة" أدى إلى تبعية الصورة المنتجة من قبل وحدات المراسلة العربية للرؤية المصرية ومواقفها ازاء الاحداث خاصة إذا كانت منسجمة مع الرؤية الخاصة بالجهة الممولة هذا ما أكدته دراسة وائل قنديل، أما دراسة اسلام شفيق فأكدت على أن عملية ابراز صورة مصر في صحف الخليج واختيار السمات المكونة لها بشقيها الايجابي والسلبي تعتمد في الأساس على الموقف الرسمي لهذه الدول من مصر الأمر الذي جعل الباحث يستبعد العوامل المرتبطة بالصحيفة وجهازها التحريري وتوجهات أعضائها ومصادر تمويلها وقام بتحييد هذه العوامل نظراً لمركزية الاعلام لدى دول الخليج وفعّل عامل واحد أثر في صورة الشعب المصري وهو تلقي بعض كتاب المقالات في هذه الصحف تعليمهم العالي في الجامعات المصري حيث ظهر تأثير ذلك بوضوح حين تصاعدت السمات الايجابية لدى أعمدة الرأي.

2- اختلف منتجو الخطاب الصحفى العربى فى دراسة مها بخيت 2016 بشكل كامل عند تناولهمللأدوار والصفات الإيجابية والسلبية المنسوبة للقوى الفاعلة لديها والمتمثلة فى (جماعة الإخوان المسلمين)،حيث اتفق خطاب جريدة الراية القطريةوالصباح المغربيةعلى تغليب الطابع المؤيد للجماعة، بأنها كبرى الجماعات المعارضة فى مصر، وأنها ستظل لاعباً مهماً فى

العالم العربي، كما أنهم تعرضوا للإعتقال من وقت لأخر، أما خلال فترة انتخابات مجلس الشعب والشورى والرئاسة المصرية 2012اتجه خطاب صحف الاتحاد الإماراتية والراية القطرية والصباح المغربية والثورة السورية والأيام الفلسطينية إلى الهجوم على جماعة الإخوان المسلمين معتبرين مجلس الشعب المصرى 2012هو "السقوط الكبير للجماعة".

3- أوضحت الصحف الايرانية الناطقة بالانجليزية أن هناك اتجاها لدعم الجوانب الايجابية عن مصر ودعم العلاقات الثنائية بين البلدين، وهو ما يختلف عن معالجات الصحف المصرية بشأن ايران حيث اختلفت فيما بينها وتنوعت اتجاهاتها بين مؤيدة لعودة العلاقات وأخري مطالبة بالتريث في اتخاذ القرار هذا وفقاً لنتائج دراسة ياسمين أبو العلا 2013.

4- أوضحت المجلات العربية التي درستها خلود ماهر أن هناك صورة متحيزة قدمتها المجلات عن الرجل حيث أظهرته في صورة النموذج المثالي والرجل الناجح القادر على الانجاز وكرست دوره التقليدي في الحياة العامة، فالمجلات العربية الخاصة بالرجل قدمت صورة تقليدية عن الأدوار المجتمعية لكل من الرجل والمرأة.

5- أما قضايا دول الجنوب داخل الصحف العربية فتم معالجتها من خلال صورة سلبية تركز علي الشئون السياسية مستخدمة أطر الصراع والمصالح المتبادلة والشهرة، وكانت الدول الآسيوية في مقدمة الدول التي اهتمت بمعالجة قضايا دول الجنوب وخاصة صحيفة الخليج ويليها صحيفة الأنوار اللبنانية ثم صحيفة الأهرام المصرية يليها الخبر الجزائرية، هذا وفقاً لدراسة عبد الفتاح نصر الدين عام 2014.

التعليق على الدراسات السابقة:

أكدت الدراسات التي تناولت الشأن المصري بالصحافة العربية عدم اكتراث هذه الدراسات بتحليل تأثير العلاقات بين مصر ودول الصحف التي تم دراستها على طبيعة المعالجة والصورة المتكونة عن مصر وهو المجال الذي تبنته الباحثة كأحد أهداف دراستها.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على خريطة الصحف العربية، من أجل دراسة ورصد أكثر الصحف اهتماماً بالشأن المصري وتناولاً لشئون الصراع بين المؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين وجماعة الاخوان المسلمين، هذا من جانب، ومن جانب أخر اختيار أكثر الصحف تعبيراً عن السلطة السياسية للدول الصادرة بها كي تكون مرآة لسياستها الخارجية تجاه الدولة المصرية.

تم تنفيذ الدراسة الاستطلاعية على عدة مراحل:

1-**المرحلة الأولى**: وهي المتعلقة **باختيار الدول العربية** التي سيتم اجراء الدراسة الاستطلاعية على الصحف الصادرة بداخلها، وجاء اختيار الدول بشكل موضوعي بحيث تعكس الأوجه المختلفة لسياسة الدول الخارجية نحو الأوضاع العامة في مصر، وتم تحديد (المملكة العربية السعودية) كأكثر الدول العربية التي تعكس سياستها الخارجية اتجاهاً مؤيداً لسياسات الدولة المصرية، ودولة (قطر) كأكثر الدول العربية التي تعكس سياستها الخارجية اتجاهاً عدائياً لسياسات الدولة المصرية، و(تونس) كأكثر الدول التي واجهت مصيراً مشابهاً لمصر عقب الثورة وهو حكم إسلامي عقب ثورة شعبية، و(لبنان) كأكثر الدول العربية التي عكست سياستها الخارجية اتجاهاً محايداً تجاه ما يحدث في مصر نظراً لانشغالها بالأوضاع الداخلية وسيطرة الاهتمام بالشأن السوري على أجندة موضوعاتها العربية.

2-**المرحلة الثانية**: وتتمثل في **تحديد الفترة الزمنية** التي سيتم اجراء الدراسة الاستطلاعية عليها بما يجعل الدراسة تخرج بمؤشرات تخص القضايا التي تناولت الصراع الناشب بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية، وكانت الفترة الزمنية أسبوعان:

الأول: من 2013/7/1 حتى 2013/7/7.

والثاني: من 2013/8/15 حتى 2013/8/21.

تم اختيار هذه الفترة الزمنية العمدية للأسباب التالية:

أ-الأسبوع الأول: يرصد القضايا التي تناولت الصراع بين مؤيدي ثورة 30 يونيو ومعارضيها.

ب-الأسبوع الثاني: يرصد القضايا التي تناولت الصراع بين جماعة الاخوان والمؤسستين العسكرية والأمنية عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في 14 أغسطس 2013.

3- **المرحلة الثالثة**: وهي**مرحلة اختيار الصحف** داخل كل دولة من الدول العربية محل الدراسة، حيث تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على الصحف العربية التالية:

-**المملكة العربية السعودية**: صحيفة عكاظ – صحيفة الرياض – صحيفة اليوم

-**قطر**: صحيفة الراية – صحيفة الوطن – صحيفة الشرق

-**لبنان**: صحيفة النهار – صحيفة الأنوار – صحيفة الأخبار

-**تونس**: صحيفة الصباح – صحيفة الصحافة – صحيفة الشروق

"هذا وقد تم استبعاد دولة تونس لتعذر الوصول إلى الأعداد السابقة من الصحف التونسية".

توصلت الدراسة الاستطلاعية لأهم المؤشرات التالية:

1- أثرت العلاقات المصرية العربية على طبيعة المعالجة الصحفية لقضايا الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين، وذلك من خلال تأييد الصحف العربية لبيانات وزارة خارجيتها بخصوص الأوضاع في مصر.

2- أوضحت مؤشرات الدراسة الاستطلاعية أن صحيفة "الوطن" كانت من أكثر الصحف القطرية معالجة لشئون الصراع بين جماعة الاخوان والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين وصحيفة "عكاظ" من بين الصحف السعودية وصحيفة "النهار" من بين الصحف اللبنانية.

3- أوضحت المؤشرات أيضاً تنوع مجالات التغطية الصحفية ما بين التغطية الخبرية والاستقصائية ومادة الرأي كذلك فيما يخص شئون المؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين.

4- أكدت المؤشرات على ظهور الشئون المتعلقة بالمؤسستين العسكرية والأمنية طوال الفترة الزمنية للدراسة الاستطلاعية، فمع طغيان ظهور شئون المؤسسة العسكرية في معالجات الأسبوع الأول نتيجة صدور بيان القوات المسلحة الذى أعطى لكافة القوى السياسية مهلة 48 ساعة في 1 يوليو ثم بيان عزل الرئيس السابق مرسي وتبني خارطة طريق في 3 يوليو ظهرت المؤسسة الأمنية كشريك في تبني خارطة الطريق، ومع طغيان ظهور المؤسسة الأمنية في معالجات الأسبوع الثاني نتيجة فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة يوم 14 أغسطس ثم

أحداث رمسيس ظهرت المؤسسة العسكرية كشريك مع قوات فض الاعتصام والذي استجابت فيه القوات المسلحة لتفويض الشعب في 26 يوليو من أجل مكافحة الارهاب.

- استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة ومؤشرات الدراسة الاستطلاعية في تحديد المشكلة البحثية بدقة وتحديد مناهج الدراسة وأدواتها البحثية.

مشكلة الدراسة:

تهتم الصحافة ووسائل الإعلام المختلفة برصد وتحليل التطورات اللاحقة دوماً على العلاقة بين مصر والدول العربية، حيث تقوم الدولة المصرية بتوطيد علاقاتها مع من يمنحها ثقل ودعم في قرارتها لمواجهة الصراع السياسي الناشب على أراضيها، وبالمقابل تتوتر العلاقات مع من لا يمنحها هذ الدعم بل وتصل لحد القطع مع من يوفر بيئة حامية وراعية لهذا الصراع، في ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في "**رصد وتحليل ومقارنة وتفسير الأطر الخبرية التي قدمتها المعالجة الصحفية لجريدة عكاظ السعودية والوطن القطرية بشأن الصراع الناشب بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والامنية المصريتين عقب ثورة 30 يونيو، وذلك في الفترة من 2013/7/1 حتى 2013/8/30 بالتطبيق على قضيتي عزل مرسي وفض اعتصامي رابعة والنهضة**".

أهداف الدراسة:

تشتمل الدراسة على هدف رئيسي ومجموعة أهداف فرعية.

الهدف الرئيسي للدراسة:

رصد وتحليل ومقارنة وتفسير الأطر الخبرية التي قدمتها المعالجة الصحفية لجريدة عكاظ السعودية والوطن القطرية بشأن الصراع الناشب بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين عقب ثورة 30 يونيو، وذلك في الفترة من 2013/7/1 حتى 2013/8/30.

ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة الأهداف التالية:

1. التعرف على الأطر التي قدمها الخطاب الخبري لصحيفة "عكاظ" السعودية حول الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية

المصريتين عقب ثورة 30 يونيو.

2. التعرف علي تأثير العلاقات المصرية السعودية على طبيعة المعالجة الصحفية لشئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين داخل صحيفة "عكاظ".

3. التعرف على الأطر التي قدمها الخطاب الخبري لصحيفة "الوطن" القطريةحول الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين عقب ثورة 30 يونيو.

4. التعرف علي تأثير العلاقات المصرية القطرية على طبيعة المعالجة الصحفية لشئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين داخل صحيفة "الوطن".

5. التعرف علي أوجه الاتساق والاختلاف بين الصحف العربية محل الدراسة فيما يتعلق بأطر المعالجة الصحفية لشئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين.

تساؤلات الدراسة:

1. ما الأطر التي قدمها الخطاب الخبري لصحيفة "عكاظ" السعودية حول الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين عقب ثورة 30 يونيو؟

2. كيف أثرتالعلاقات المصرية السعودية على طبيعة المعالجة الصحفية لشئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين داخل صحيفة "عكاظ"؟

3. ما الأطر التي قدمها الخطاب الخبري لصحيفة "الوطن" القطريةحول الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين عقب ثورة 30 يونيو؟

4. كيفأثرتالعلاقات المصرية القطرية على طبيعة المعالجة الصحفية لشئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين داخل صحيفة "الوطن"؟

5. ما أوجه الاتساق والاختلاف بين الصحف العربية محل الدراسة فيما يتعلق بأطر

المعالجة الصحفية لشئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين؟

الإطار النظري:

استخدمت الباحثة نظرية تحليل الإطار الإعلامي Framing Analysis كي تكون إطاراً فكرياً للدراسة، حيث أنها أنسب نظريات الاتصال القادرة على تفسير المشكلة البحثية التي تتركز في رصد وتحليل وتفسير الخطاب الخبري الخاص بالصحف العربية تجاه قضايا الصراع بين جماعة الاخوان المسلمينوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين عقب ثورة 30 يوينو.

تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها علي مغزي معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطارFrame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز علي بعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخري فالاطار الاعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة(7).

ويعرف Entman الإطار الإعلامي علي أساس أنه انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الاعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها.

وأوضح انتمان أن تحليل الإطار الإعلامي يتضمن:

1- البناء التركيبي "الشكلي" للقصة الإخبارية.

2- الفكرة المحورية.

3- الاستنتاجات الضمنية.

ويتحكم في تحديد الاطار الاعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:

1- مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

2- نوع مصادر الأخبار.

3- أنماط الممارسة الإعلامية.

4- المعتقدات الأيدلوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.

5- طبيعة الأحداث ذاتها.

- هذا وقد قام عدد كبير من الباحثين الغربيين والعرب بوضع تصنيفات متعددة للإطار الإعلامي، إلا أن طبيعة كل حدث تفرض أطر معالجة خاصة به، لذا تفضل الباحثة الركون إلى الإطار الذي تنتجه المادة الخبرية لدى كل من عكاظ والوطن، حيث أن طبيعة الحدث محل الدراسة والصحف محل الدراسة أيضاً سوف تظهر أطراً إعلامية خاصة ومختلفة ومرتبطة بطبيعة المعالجات المتعلقة بشئون الصراع بين جماعة الاخوانوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين، كما ستساعد الخلفية الأيدلوجية الخاصة بكل صحيفة وثقافة الدولة التي تصدر بها وطبيعة علاقاتها بالدولة المصرية في تشكيل أطر مختلفة يكون للسياسة الخارجية للدولة دوراً في تكوينها وهو الأمر الذي ستقدمه النتائج التحليلية لاحقاً.

الإطار المنهجي:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية التي تعني برصد وتوصيف ومقارنة وتحليل أطر المعالجة الصحفية الخاصة بشئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين في صحيفتي عكاظ السعودية والوطن القطرية خلال شهري يوليو وأغسطس 2013.

مناهج الدراسة:

منهج المسح:

تستخدم الباحثة منهج المسح الاعلامي لتوفير المادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة بما يؤدي إلى الوصول إلى استنتاجات علمية، حيث يتم مسح كافة أشكال الخطاب الخبري الذي يتناول شئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين عقب ثورة 30 يونيو في صحيفتي عكاظ السعودية والوطن القطرية خلال شهري يوليو وأغسطس 2013.

المنهج المقارن:

تستخدم الدراسة المنهج المقارن من أجلاجراء مقارنة بينالأطر الخبرية التي قدمتها المعالجة الصحفية لجريدة "عكاظ" السعودية والأطر الخبرية التي قدمتها المعالجة الصحفية لجريدة "الوطن" القطرية وذلك تبعاً لاختلاف طبيعة العلاقات

المصرية مع دولة كل صحيفة من صحف الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

أداة تحليل المضمون: **بشقيه الكمي والكيفي** للوقوف على تكرارات وتفسيرات أطر المعالجة الصحفية الخبرية لشئون الصراع بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين داخل الصحف العربية محل الدراسة.

اجراءات صدق وثبات أداة التحليل:

- تم قياس صدق استمارة تحليل الاطار الخبري من خلال تحكيمها عن طريق عدد من أساتذة الإعلام والخبراء العسكريين والأمنيين (*).
- تم قياس ثبات أداة التحليل من خلال قيام الباحثة باعادة تحليل 40 مادة خبرية من صحيفة عكاظ بما يعادل نسبة 10.6% من اجمالي المواد الخبرية .

الإطار الإجرائي:

عينة الصحف: من خلال مؤشرات الدراسة الاستطلاعية ستطبق الباحثة دراستها على **الصحف العربية**التالية:

1- صحيفة "عكاظ" السعودية.

2- صحيفة "الوطن" القطرية.

➢ تلك الصحف التي شهدت حضوراً أكبر للشأن المصري وخاصة الصراع بين جماعة الاخوان والمؤسستين العسكرية والأمنية بداخلها، وكانت أكثرها تمثيلاً للسلطة السياسية بالدول الصادرة بها.

العينة الموضوعية:

تشتمل الدراسة على دراسة كافة أشكال المواد الخبرية (خبر قصير – تقرير اخباري – قصة خبرية) ممن اهتمت بتناول ومعالجة شئونالصراع بين جماعة الاخوانوالمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين (بالتطبيق على قضيتي عزل مرسي وفض اعتصامي رابعة والنهضة).

العينة الزمنية:

اختارت الباحثة تطبيق دراستها على فترة زمنية عمدية تبدأ من2013/7/1

وتنتهي 2013/8/30، حيث يمثل شهر يوليو الصراع الذي نشب بين الإخوان والجيش عقب عزل مرسي، ويمثل شهر أغسطس الصراع الذي نشب بين الإخوان والشرطة قبل وأثناء وبعد فض إعتصامي رابعة العدوية والنهضة.

نبذه تاريخية عن نشأة وتطور العلاقات المصرية السعودية:

تتسم العلاقات بين المملكة العربيةالسعوديةوجمهورية مصر العربيةبالقوة والمتانة على مر التاريخ،إذ لم تشب هذه العلاقةسوى مساحات قليلة من التوتر، مقارنةبمساحات كبيرة وعريضة من التفاهم والتوافق والتعاون المشترك في شتى المجالات وعلى كافة الأصعدة.

عهد الرئيس جمال عبد الناصر:

شهدت فترة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر مساحات من التوافق وأخرى من الإختلاف بين مصر والسعودية وذلك على النحو التالي:

مواقف تشير إلى "قوة" العلاقات:

1- توقيع إتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين في 27 أكتوبر عام 1955.

2- إعلان المملكة التعبئة العامة لجنودها لمواجهة العدوان الثلاثي على مصر عام 1956،حيث قدمت 100 مليون دولار لمصر بعد سحب العرض الأمريكي لبناء السد العالي.[8]

3- وقفت المملكةإلى جانب مصر بصورة كبيرةعقب نكسة 1967، والعدوان الصهيوني على مصر وسوريا والأردن، حيث وجه الملك فيصل نداء إلى الزعماء العرب طالبهم بالوقوف إلى جانب الدول الشقيقة المعتدى عليها وتخصيص مبالغ كبيرة لمساندتها في الصمود بعد الحرب مع اسرائيل[9].

مواقف تشير إلى " توتر" العلاقات:

شهدت العلاقات الثنائية بين البلدين بعض التوتر وذلك إبان(حرب اليمن) حيث أيدت مصر موقف الثوره اليمنية وأرسلت جنودها هناك، بينما رفضت السعودية ذلك وأيدت موقف الإمام اليمني محمد البدر حميد الدين خوفاً من امتداد الثورةإليها[10]، وهو ما أدى إلى توتر العلاقات المصريةالسعودية الى أن انتهتبالصلح بين عبد الناصر والملك فيصل في مؤتمر الخرطوم عقب نكسة 67 عندما ساهمتالسعودية في نقل الجيش المصري من اليمن.[11]

عهد الرئيس أنور السادات:

تشابهت فترة حكم الرئيس الراحل محمد أنور السادات مع فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فيما يتعلق بالعلاقات مع المملكة العربية السعودية، حيث اتسمت بوجود فترات تميزت بقوة العلاقة وأخرى بتوتر العلاقة أو بمعنى أدق قطع العلاقات، وذلك على النحو التالي:

مواقف تشير إلى "قوة" العلاقات:

قامتالسعودية بدعم الجانب المصري خلال حرب أكتوبر1973حيث ساهمت بالكثير من النفقات الماليةأثناء الحرب، وتزعمت معركة البترول ضد الدول المساندةللجانب الإسرائيلي وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية لخدمة مصر في الحرب والضغط عليهم بهذا السلاح.

مواقف تشير إلى "توتر" العلاقات:

تركز الحدث الأساسي الذي أدى إلى توتر بل انقطاع العلاقات المصريةالسعودية في عهد الرئيس الراحل أنور السادات في إبرام إتفاقية "كامب ديفيد" مع الجانب الإسرائيلي عام 1978.

قررت السعودية في23إبريل1979 قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر وجاء في قرار مجلس الوزراء السعودي أنه "ونظراً لأن حكومة مصر العربية قد قبلت وعزمت على تبادل التمثيل الدبلوماسي مع العدو الصهيوني وبدأت في إنشاء علاقات طبيعية معه دون مراعاة الحد الأدنى من المطالب التي تتطلع الأمة العربية من خلالها إلى تحقيق السلام العادل والشامل،فإن المملكةالسعودية قررت قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع جمهورية مصر العربية"، وفي نفس اليوم قررت مصر من جانبها على الإقدام على نفس الخطوة تجاه السعودية.[12]

عهد الرئيس حسني مبارك:

شهدت العلاقات المصريةالسعودية في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك تقارباً شديداً مع الجانب السعودي حيث عادت العلاقات عام 1987في عهد الملك فهد بن عبد العزيز.

قام الرئيس مبارك بأكثر من30زيارة للمملكة العربيةالسعودية خلال الفترة

من1981حتى2009التقى خلالها بخادم الحرمين الشريفين لبحث وإستعراض كافة القضايا العربية والدولية والمستجدات على الساحتين العربية والدولية فضلاً عن العلاقات الثنائية الوثيقة التي تربط البلدين.

ملامح العلاقات المصريةالسعودية (عقب ثورة30يونيو 2013):

تعد المرحلة الإنتقالية الثانية التي أعقبت ثورة 30 يونيو من أكثر الفترات التي شهدت نمواً وتطوراً كبيراً في العلاقات المصريةالسعودية، حيث إتجه الموقف السعودي إلى دعم وتأييد ثورة30يونيو وكافة الإجراءات التي تلتها من بيان3يوليو وخارطة الطريق، ولم ينصب الدعم السعودي لمصر على الجانب السياسي والمالى فقط، بل إمتد إلى المجتمع الدولي حيث قام الملك عبد الله بن عبد العزيز العاهل السعودي بتفويض وزير خارجيته سعود الفيصل بعمل جولةأوربيةلشرح حقيقة الأوضاع على الأراضي المصرية سواء ما يتعلق منها بحقيقه ثورة30يونيوأو ما يتعلق بفض إعتصامي رابعة العدوية والنهضة.

وتعد هذه الفترة من أكثر الفترات المميزة في العلاقات المصريةالسعودية حيث شهدت توافقاً ودعماً كبيراً ولم يتخللها مواقف تشير إلى توتر العلاقات على عكس ما حدث في المرحلة الإنتقالية الأولى التي أعقبت ثورة 25 يناير 2011.

فعلى عكس الإتجاه المتحفظ الذي أبدته المملكة العربيةالسعودية تجاه الثورةالمصرية في 25يناير2011،فكان الإتجاه من ثورة30يونيو2013واضحاً ومؤيداً بقوةللثورة وما تلاها من خطوات. ومن أبرز ملامح التأييد السعودي للثورةالمصرية خطاب الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي أعلن فيه دعمه الكامل لمصر في مكافحة الإرهاب قائلاً: "ليعلم العالم أجمع بأن المملكة العربيةلسعودية شعباً وحكومة وقفت وتقف اليوم مع أشقائها في مصر ضد الإرهاب والضلال والفتنة وتجاه كل من يحاول المساس بشئون مصر الداخلية"[13].

وأيدت المملكة الخطوات التي اتبعتها السلطات المصرية في فضإعتصامى رابعة العدوية والنهضة في14أغسطس2013ودافعت عنها في المحافل الدولية حيث أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أثناء زيارته إلى باريس أن" الحكومةالمصرية بذلت محاولات مضنية لفض الإعتصام بالطرق السلمية وعبر المفاوضات إلاأنه قوبلت هذه الجهود بالتعنت والرفض بل ومواجهتها بالعنف عبر إستخدام السلاح والمولوتوف ضد رجال الشرطة والمدنيين على حد سواء"[14].

يعد التأييد الذي أبدته المملكة العربيةالسعودية لمصرعلى المستوى الدولي ليس فقط في شرح إجراءات فض الإعتصامين ولكن في توضيح مجملالصورة على الأراضي المصرية وأنما تم ثورة شعبية وليس انقلاباً عسكرياً.

ومن أهم المواقف التي تشير إلى دعم المملكة العربية السعودية لثورة 30 يونيو على المستوى الاقتصادي إعلانها في 9 يوليو 2013 عن تقديم مساعدات بقيمة5مليارات دولار، ملياران في صورة غاز ومنتجات نفطية، وملياران في صورة وديعة ومليار نقداً.

بالاضافة إلى ذلك قامت المملكة "بتقديم جسر جوي لبناء ثلاثة مستشفيات ميدانية في مصر"(15).

تجدر الاشاره إلى أن جريدة عكاظ السعوديةتبنت اتجاه السياسة الخارجية للمملكة نحو مصر، حيث أكدت صراحة.."هذا هو موقفنا وهذه هي توجهاتنا في الشأن المصري .. دعم كامل لمصر وشعبها في كل الاتجاهات السياسية والإقتصادية والمعنوية، ورفضتاملما يحدث من الجماعات الإرهابية، وذلك لأننا في المملكةندرك ماهية ما تحاوله قوى الظلام بهدف زعزعة استقرار مصر وإخراجها من المسار العربي، وإدخالها عنوةإلى أتون الصراع الذي لا يبقي ولا يذرلحرمانالأمة من مواقفها المشرفة المشهودة تجاه القضايا العربيةالمصيرية.. نعم، نقف مع مصر الدولة، ونقف مع مصر الشعب، هذا اتجاهنا وهذا هو موقفنا الذي لا نحيد عنه، نواجه معها قوى الظلام، وننتصر لها في المجتمع الدولي، ونؤازرها بكل الطرق الشريفة المشرفة ونجمع لها الدعم الدولي من كل حدب وصوب، لتعود مصر كما نعرفها..فتية قويةأبية"(16).

نبذة تاريخية عن نشأة وتطور العلاقات المصريةالقطرية:

وعلى خلاف طبيعة العلاقات المصريةالسعودية التي تتميز بوجود مساحات عريضة من التوافق ومساحات نادرة من التوتر، جاءت العلاقات المصرية القطريةلتشتمل على مساحات أعرض وأكبر من التوتر والخلاف ومساحات نادرة من التوافق والتفاهم. فعلىإختلاف الحكام والرؤساء تتأرجح العلاقة بين الصعود والهبوط ولكنها تظل في كل الأحوال متوترة سياسياً ولكنها أقل توتراً من الناحية الإقتصادية.

عهد الرئيس جمال عبد الناصر:

كانت العلاقات إبان حكم الرئيس جمال عبد الناصر تمر بأسوأ حالاتها، حيث

وقع خلاف بين مصر وقطر، وأعلنت قطر مقاطعتها للقمة العربية التي عقدت حينها في مصر(17).

عهد الرئيس أنور السادات:

تشابهت العلاقات المصرية القطرية في عهد السادات مع الوضع المتوتر الذي صاحب فترة حكم جمال عبد الناصر.

فنشبخلاف بين قطرومصر عقب توقيع معاهدةكامب ديفيد التي شهدت مصر على إثرها توتر بل وقطع للعلاقات من قبل عدد من الدول العربية والخليجية،حيث قامت قطر بالإعتراضعلي توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل(18)، واتخذت قراراً مع كل من السعودية والكويت والامارات بوقف تقديم المساعدات الاقتصادية لمصر لأجل غير مسمى(19).

عهد الرئيس حسني مبارك:

كانت العلاقات المصرية القطرية في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك متأرجحة صعوداً وهبوطاًتبعاً للقيادة السياسية الحاكمة في قطر، حيث اختلفت السياسة الخارجية في عهد الشيخ خليفةبن حمد عنه في عهد الشيخ حمد بن خليفة.

وتدهورت العلاقات بين القاهرةوالدوحةأكثر منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي عندما تولى الشيخ حمد بن خليفة الإمارة بديلاً عن والده، وبدا تعاطف الرئيس المصري الأسبق مبارك مع الأمير الأب في ذلك الوقت واضحاً، ربما لأسباب تتصل بالعلاقات الشخصية بينهما،أو عدم إستحسان الإجراءات التي تم بها انتقال الحكم والملابسات التي أحاطت بظروفها(20).

أسباب عديدةأدت إلى سوء العلاقات بين مصر وقطر في عهد مبارك على رأسها سياسة التنافس التي سادت بين القيادتين السياسيتين في كلا الدولتين،حيث حاولت قطر أن تلعب دوراً في قضايا إقليميةترعاها القاهرة، خاصة ملفي السودان وفلسطين، ثم وصلت العلاقات إلى أسوأ مراحلها عقب الحرب الإسرائيلية على غزة ودعم الشيخ حمد لحركة حماس في القطاع والتي كانت على علاقة متوترة مع نظام مبارك، فضلاً عن علاقات قطر المتميزة مع نظام أحمدي نجاد في إيران المقطوعة علاقته مع القاهرة منذ أكثر من30عام(21).

كما كانت تطمح قطر دوماً إلى نيل دوراً قيادياً في الأمة العربية،إلا أنها لم تجد منفذاً في ظل الزعامةالمصرية لكافة مسارات القضايا العربية،ونظراً للثقل المصري

المحوري كانت تشعر قطر بالتهميش وكانت تسعى إلى التقليل من الشأن المصري أو اتخاذموقفاً معارضاً غيرداعم لأي قرار مصري داخل جامعة الدول العربية[22].

بالاضافةإلى ذلك فتحت الدوحةأبوابها أمام معارضيالنظام مثل الدكتور سعد الدين ابراهيم والشيخ يوسف القرضاوي،واستضافتهم، مما كان سبباًأخر لتوتر العلاقات، وفتحت منابر قناة الجزيرة القطرية لهم لصب الهجوم على مبارك وأسرته وسياساته[23].

ملامح العلاقات المصرية القطرية(عقب ثورة30يونيو 2013):

تضمنت المعادلة القطرية في سياستها الخارجية(المال والإعلام "قناه الجزيرة" والمرونة السياسية)،فقد مكنت شبكة قنوات الجزيرة قطر من التأثير على الأوضاع الداخلية في غيرها من الدول بيتصعيدحملتها على أنظمة معينة، وأيضاً استطاعت بقوتها أنتحول دون المساس بأنظمةأخرى، ما يعني أن قناه الجزيرة كانت تشكل أداة من أدوات السياسة الخارجية القطرية علي الصعيدين الاقليمي والدولي، كما تلعب دوراً في الترويج للسياسة القطرية الجديدة في العالم العربي[24].

توترت العلاقات المصرية القطريةعقب ثورة30يونيو2013، بعد عامين ونصف العام من التقارب والدعم خلال الفترة الانتقالية الأولى (يناير2011الى يونيو2012) وفترة حكم الإخوان المسلمين (يونيو2012 إلى يونيو2013).

فبادرت قطر وتركيا إعلانهما أن ما يحدث في مصر إنقلاب عسكري على الشرعية السياسية وبدأت عبر قناة الجزيرة توجيه المعارضةالمصرية للعصيان المدني،ثم بادرت بعمل تحالفات دولية للضغط على المجلس العسكري لإجبارهللعوده عن خارطة الطريق التىإعتزم القيام بها، وبدأت العلاقات المصرية القطرية في التدهور وصولاًإلى مرحلة الصدام حيث فتحت الدوحةأبوابها للهاربين من جماعة الاخوان المسلمين وأصبحت قناة الجزيرة القطرية النافذة الإعلامية الأولى للجماعة.

من أهم المواقف القطرية التي عبرت عن توتر العلاقات مع مصر بعدثورة30يونيو هو موقفها من أحداث فض اعتصامى رابعة العدوية والنهضة فى أغسطس 2013 حيث إستنكرت قطر بشدة الطريقة التي تم التعامل بها مع المعتصمين السلميين ودعت دولة قطر من بيده السلطة والقوةأن يمتنع عن الخيار الأمني في مواجهة اعتصامات وتظاهرات سلمية وأن يحافظ على أرواح المصريين المعتصمين في مواقع التظاهر،

هذا كما أوضح وزير الخارجية القطرى في تقرير خبرى منشور بتاريخ2013/8/15بجريدة الوطن القطرية قائلاً:"أؤكد مرةأخرى على أن حل الأزمة يكمن في الطريق السلمي ومبدأه الحوار" مشيراًإلى دعوات الحوار التى صدرت من قبل كان يمكن أن تثمر لو أنها أتبعت بمؤشرات لإظهار الجدية من قبيل الافراج عن المعتقلين السياسيين ووقف الملاحقات.

نتائج الدراسة التحليلية للأطر الخبرية الخاصة بالصراع السياسي في مصر عقب (30يونيو):

أولاً: قضية عزل الرئيس محمد مرسي (بيان 3يوليو):

بعد إنتهاء المرحلة الإنتقالية الأولى التي أعقبت ثورة 25يناير2011واستمرت لمدة عام ونصف، تولى حكم البلاد الرئيس محمد مرسي الذي فاز في الانتخابات الرئاسية التي أشرف عليها المجلس العسكري وتنافس فيها 13مرشحاً،وتمت الاعادة في المرحلة الثانية بين اثنين منهما الدكتور محمد مرسي والفريق أحمد شفيق،وانتهت بفوز مرسي رئيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين، لم يستطع مرسي اكمال عامه الأول في الرئاسة حيث واجه عدد كبير من التحديات والمشكلات لم يوفق في حلها وفي جمع شتات المصريين الذين اتهموه بولائه لجماعةالإخوان أكثر من ولائه للدولة المصرية، الأمر الذي جعل عدد من الشباب ينجحوا في تكوين حركة سياسيةأسموها "تمرد" لجمع توقيعات من شأنها سحب الثقة من الرئيس محمد مرسي والدعوةإلى إنتخابات رئاسية مبكرة، بدأتالحركة عملها في يوم 26ابريل2013وتمكنت من جمع 22مليون توقيع بحلول30يونيو، وبعد نجاح الثورة، تم عزل الرئيس محمد مرسي من خلال بيان3يوليو الذي ألقاه الجيش وعدد من القوى السياسية الأخرى.

عالج الخطاب الخبري لصحف الدراسة الصراع الذي نشب بين جماعة الاخوان والمؤسستين العسكرية والأمنية في قضية عزل الرئيس محمد مرسي من خلال (199) مادة خبرية(77) مادة خبرية لدى جريدة عكاظ و(122) مادة خبرية لدى جريدة الوطن باستخدام عدد من الفنون الخبرية،كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (1)
الفنون الخبرية المستخدمة
فى الخطاب الخبرى لقضية (عزل الرئيس محمد مرسى)

الصحيفة / الفنون الخبرية	صحيفة عكاظ		صحيفة الوطن	
	ك	%	ك	%

- خبر	50	64.9	87	71.3
- تقرير خبرى	27	35.1	30	24.6
- قصة خبرية	-		5	4.1
المجموع	77	100	122	100

يتضح من الجدول السابق، اتفاق كل من صحيفتي عكاظ والوطن على تقدم فن الخبر الصحفي على غيره من الفنون الخبرية المستخدمة في قضية (عزل مرسي) وهو ما تكرر50 مرة لدى جريدة عكاظ بنسبة 64.9% و87 مرة لدى جريدة الوطن 71.3%، يليه إستخدام فن التقرير الصحفي بتكرار 27 مرة لدى عكاظ بما يعادل نسبة 35.1% و30 مرة لدى الوطن بنسبة 24.6%، أما فن القصة الخبرية فلم تستخدمه جريدة عكاظ ولكن استخدمته جريدة الوطن 5 مرات بنسبة 4.1%.

مصدر التغطية الخبرية لقضية عزل الرئيس محمد مرسي:

اختلفت صحيفتا الدراسة العربية حول طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها في التغطية الخبرية لأحداث ثورة 30 يونيو وعزل الرئيس محمد مرسي ما بين الاعتماد على المحرر الصحفي أو وكالات الأنباء كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (2)
مصدر التغطية الخبرية داخل صحف الدراسة
حول قضية (عزل الرئيس محمد مرسى)

الصحيفة / مصدر التغطية	صحيفة عكاظ		صحيفة الوطن	
	ك	%	ك	%
- محرر الصحيفة	71	92.2	9	7.4
- وكالات الأنباء	6	7.8	91	74.6
- لم يذكر مصدر التغطية	-		22	18
المجموع	77	100	122	100

يتضح من الجدول السابق، اختلاف صحفتي الدراسة العربية في طبيعة اعتمادهما على مصادر التغطية الخبرية، حيث مالت جريدة عكاظ إلى الاعتماد كلية على محرر الصحيفة بتكرارات بلغت نسبتها 92.2%، وهو ما يتناقض مع اعتماد جريدة الوطن القطرية بشكل كلي على وكالات الأنباء بتكرارات بلغت نسبتها 74.6%، وبالمقابل كان اعتماد عكاظ ضعيفاً على وكالات الأنباء بنسبة تعادل 7.8% فقط، وهي النسبة التي قاربت اعتماد الوطن على المحرر الصحفي بنسبة 7.3%، وجدير بالملاحظة وجود ما يقرب من 22 مادة خبرية مجهلة بجريدة الوطن لم يتم فيها ذكر مصدر الخبر وهو ما يعادل نسبة الـ 18%.

المصادر الصحفية المستخدمة في الخطاب الخبري لقضية عزل مرسي:

تنوعت المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في تغطيتها الخبرية لأحداث ثورة 30 يونيو وما تلاها من أحداث عزل الرئيس محمد مرسي ودخول البلاد في مرحلة انتقالية جديدة يتولى قيادة البلاد فيها رئيس مؤقت هو المستشار عدلي منصور.

كان التنوع في استخدام المصادر ما بين الاعتماد على مصادر بشرية رسمية وأخرى غير رسمية، فضلاً عن المصادر غير البشرية، ويوضح تكرارات ظهور المصادر لدى صحف الدراسة الجدول التالي:

جدول رقم (3)

المصادر الصحفية المستخدمة

فى الخطاب الخبرى لقضية (عزل مرسى)

المصادر الصحفية	صحيفة عكاظ	صحيفة الوطن
•مصادر بشرية (رسمية)		
- مصادر رئاسية	3	5
- مصادر عسكرية / أمنية	35	44
- مسئولون حكوميون	11	16
المجموع	49	65
•مصادر بشرية (غير رسمية)		
- ناشطون	11	48
- شهود عيان	6	-
- خبراء	3	4
- سرد المحرر	5	8
المجموع	25	60
•مصادر غير بشرية		
- بيانات رسمية	6	2
- تقارير صحفية وإعلامية	10	14
- تقارير حقوقية	-	4
المجموع	16	20

يتضح من الجدول السابق، اتفاق صحيفتا الدراسة العربية على اعتمادهما على المصادر البشرية الرسمية في المرتبة الأولى بإجمالي تكرارات بلغت 49 مرة لدى عكاظ و65 مرة لدى الوطن، كما اتفقتا على اعتمادهما على المصادر البشرية غير الرسمية في المرتبة الثانية بإجمالي تكرارات 25 لدى عكاظ و60 لدى الوطن، كما اعتمدتا أيضا على المصادر غير البشرية في المرتبة الأخيرة بتكرارات 16 لدى عكاظ و20 لدى الوطن، ويعزى الفارق العددي بين عكاظ والوطن إلى كثافة حجم

التغطية الخبرية التي أبدتها الوطن القطرية لشئون الصراع السياسي بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية.

تعد المصادر العسكرية والأمنية من أكثر المصادر الرسمية بروزاً في الخطاب الخبري الخاص بعزل مرسي، كما يعد الناشطون هم أكثر المصادر غير الرسمية بروزاً لدى خطاب الصحف العربية وهو ما تكرر بشكل أكبر لدى الوطن بتكرارات 48 مرة في مقابل 11 مرة لدى عكاظ، وعلى مستوى المصادر غير البشرية تفوقت عكاظ في اعتمادها على البيانات الرسمية بينما تفوقت الوطن في اعتمادها على التقارير الصادرة عن المنظمات الحقوقية والمؤسسات الصحفية والاعلامية.

الأطر الخبرية المستخدمة في الخطاب الخبري لقضية (عزل الرئيس محمد مرسي):

بدأت المرحلة الانتقالية الثانية بعد نجاح ثورة 30 يونيو وعزل الرئيس محمد مرسي، وتولي إدارة شئون البلاد من قبل الرئيس المؤقت عدلي منصور، وذلك وفق الاجراءات التي حددها الجيش في بيان3 يوليو، وبعد انقضاء مهلتين أعطاهما لكافة القوى السياسية لإحداث حالة من التوافق والاستجابة لمطالب الشعب، الأمر الذي انتهى بانقضاء المهلة دون حدوث أية تغييرات ملموسة مما جعل القوات المسلحة المصرية تعلن عن خارطة مستقبل واجراءات تشرف على تنفيذها بمشاركة جميع الأطياف والاتجاهات الوطنية.

تعاملت صحف الدراسة مع هذه المعطيات من خلال تفعيل عدد من الأطر الخبرية في معالجة هذه الأحداث منها أطراً متشابهة في دلالاتها وأخرى مختلفة في دلالاتها فضلاً عن أطر تفردت بتفعيلها صحيفة دون أخرى، وذلك وفقاً لاتجاهات سياسة دولها الخارجية نحو الأحداث في مصر، ويوضح الجدول التالي تكرارات استخدام الأطر المعالجة لعزل مرسي:

جدول رقم (4)

الأطر الخبرية المستخدمة

فى الخطاب الخبرى (لعزل الرئيس محمد مرسى)

الأطر الخبرية	صحيفة عكاظ	صحيفة الوطن
• أطر متشابهة ذات دلالات متشابهة		

- إطارى الدعم والحشد	17	33
- إطارى النفى والتبرير	8	7
- إطار التدخل فى الشأن المصرى	3	2
• أطر متشابهة ذات دلالات مختلفة		
- إطار الاشتباكات والعنف والتوتر الأمنى	24	47
- إطار الانقلاب العسكرى	18	23
- إطار الإستنفار الأمنى	7	2
- إطار التفويض	9	12
• أطر تفردت بها صحيفة		
- إطار عودة مرسى	-	13
- إطار الإدانة	-	16
- إطار المهلة	6	-

يتضح من الجدول السابق، تفعيل صحف الدراسة لأطر متعددة في معالجة قضية (عزل الرئيس محمد مرسي)، وما تلاها من أحداث صراع بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية، منها أطر حملت دلالات متشابهة لدى كافة الصحف، وأطر حملت دلالات مختلفة بين صحيفة وأخرى، وأطر تميزت وتفردت بها صحيفة دون نظيرتها.

تعد الأطر الخبرية ذات الدلالات المختلفة بين صحيفتي الدراسة هي الأعلى تكراراً من الأطر متشابهة الدلالات أو المتفردة، حيث أن قضية عزل مرسي ودخول مصر مرحلة انتقالية جديدة لاقى ردود أفعال متباينة من كافة القوى العربية والدولية، تباينت على إثرها طبيعة الأطر المستخدمة في المعالجة الخبرية.

أولاً: الأطر المتشابهة ذات الدلالات المتشابهة:

1- **إطاري الدعم والحشد:**

استخدمت صحيفتا الدراسة إطار التعبئة والحشد مقروناً بإطار الدعم حيث يحشد كل فريق أنصاره من أجل دعمه وتأييده.

بدأت عملية الحشد منذ نزول ملايين المصريين يوم 30 يونيو للمطالبة بعزل الرئيس مرسي واجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وبالمقابل حشدت جماعة الاخوان المسلمين أنصارها لمواجهة الثوار وتأييد بقاء الرئيس محمد مرسي.

استمرت عملية الحشد والتعبئة بعد نجاح ثورة 30 يونيو، حيث اتجه مؤيدو مرسي إلى الاحتشاد لدعمه والمطالبة بعودته إلى الحكم، واتجه مؤيدو عزل مرسي إلى الاحتشاد لحماية ثورتهم ودعم موقف وقرارات الجيش بعزل الرئيس مرسي،

حيث دعت "حملة تمرد وجبهة الانقاذ وكافة القوى السياسية جميع المصريين إلى الاحتشاد في الميادين تحت شعار حماية الثورة، وذلك بعد نزول الاخوان والاسلاميين إلى الميادين للمطالبة بعودة الرئيس مرسي للحكم تحت شعار الشرعية"[25].

فأعلنت "أمانات حزب الحرية والعدالة بمحافظة القليوبية حشد أنصارها بمدن بنها والعبور وشبرا الخيمة والخصوص وطوخ وقها شبين القناطر وكفر الشيخ وقليوب والخانكة للاحتشاد في ميدان رابعة العدوية لدعم شرعية الرئيس مرسي"[26].

بالمقابل انطلقت مسيرات إلى ميدان مصطفى محمود وقصر الاتحادية رفع فيها المتظاهرون "صوراً لوزير الدفاع المصري الفريق عبد الفتاح السيسي مكتوب عليها باللغة الانجليزية (مصر شهدت ثورة وليس انقلاباً)"[27].

وهكذا اشتد الصراع واستمرت عمليات الحشد والحشد المضاد لدعم كل فريق من قبل أنصاره في مظاهرات بالميادين والشوارع المصرية، مستغلين أي حدث أو مناسبة وطنية مثل ذكرى انتصارات العاشر من رمضان حيث "دعت القوى الثورية والسياسية إلى تنظيم مليونية (النصر والعبور) لاعلان تاييدهم ودعمهم التام لقوات الجيش في مواجهة المتطرفينمن أنصار مرسي"[28]، وبالمقابل دعاالاخوان المسلمون واتحاد التيار الإسلامي للدفاع عن الشرعي إلى "الاحتشاد في مليونية (الصمود) للمطالبة بعودة الرئيس المعزول مرسي إلى الحكم"[29].

اشتد تفعيل صحيفتي الدراسة لاطار التعبئة والحشد بعد خطاب وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي آنذاك الذي طالب الشعب المصري بالنزول يوم الجمعة الموافق 26 يوليو 2013 لاعطائه تفويضاً لمكافحة العنف والارهاب، حيث أكدت جريدة عكاظ على ترحيب القوى السياسية "بدعوة الفريق السيسي وأنهم سينزلون بالملايين ويملأون ميدان التحرير وكل الميادين في المحافظات لتأييد الجيش في محاربة العنف خاصة وأن الشعب دفع ثمناً باهظاً لأعمال العنف التي مارسها الاخوان والمتحالفين معهم وأن الشعب لم يعد يحتمل إراقة مزيد من الدماء ولن يقبل أن تتحول مصر إلى النموذج السوري"[30]، في الوقت ذاته أكدت الوطن على اعتبار الاخوان دعوة السيسي المصريين للتظاهر "بمثابة اعلان حرب أهلية وتنذر بارتكاب المذابح الواسعة تحت غطاء شعبي مزيف" [31]، ودعا تحالف دعم الشرعية جموع الشعب المصري إلى الاحتشاد في ميادين وشوارع الجمهورية يوم الجمعة 26 يوليو للمشاركة في مليونية (الفرقان) التي توافق ذكرى غزوة بدر مرددين هتافات مناهضة منها: " يا سيسي مش عايزينك.. دم أخواتنا بينا وبينك"[32]، و"نعم للشرعية .. ضد

الانقلاب، ويسقط يسقط حكم العسكر، وارحل يا سيسي مرسي هو رئيسي"[33]، على الجانب الآخر نجحت مليونية (ضد العنف) في تلبية دعوة القوات المسلحة في مظاهرات حاشدة للتأييد التام لجهود القوات المسلحة في مواجهة الجماعات المتشددة مرددين هتافات: "يا سيسي أمرك.. أمرك يا سيسي ، الجيش والشعب ايد واحدة"[34].

2- اطاري النفي والتبرير:

استخدمت صحيفتا الدراسة إطار (النفي) للدلالة على نفي القوات المسلحة لأية اشاعات أو أكاذيب من أجل توضيح الصورة أمام الرأي العام،و(التبرير) للدلالة على تبرير القوات المسلحة للاجراءات التي اتخذتها أثناء عزل الرئيس مرسي وتبرير استخدامها للقوة في بعض الأحيان.

اتفقت الصحيفتان على تفعيل اطار (النفي) للشائعات والأكاذيب التي يتم ترويجها عن "انشقاق تشكيلات كاملة بالجيش المصري واعتراض بعض القادة على انحياز القوات المسلحة لمطالب الشعب"[35]، كذلك تم نفي ما صرح به القيادي الإخواني عصام العريان بأن هناك محاولات من جانب القوات المسلحة للتواصل مع أنصار الرئيس المعزول مرسي للوصول إلى صيغة تفاهم حيث تم نفي هذه " الحملة من الأكاذيب والاشاعات التي تشن ضد القوات المسلحة لتحقيق أهداف سياسية مشبوهة، وأنه لا توجد اتصالات من أي نوع بين القوات المسلحة وقيادات الجماعة"[36].

أما اطار (التبرير) فقامت صحيفة عكاظ بتفعيله للدلالة على تبرير اجراءات عزل مرسي من قبل القوات المسلحة حيث عرضت ذلك أثناء نشرها لخطاب الفريق عبد الفتاح السيسيوزير الدفاع خلال لقائه مع قادة وضباط القوات المسلحة الذي أكد فيه أن "الظروف فرضت على القوات المسلحة أن تقترب من العملية السياسية، حيث استدعاها الشعب وطلبها لمهمة أدرك بحسه وفكره وبواقع الأحوال أن جيشه هو من يستطيع تعديل موازين مالت وحقائق غابت ومقاصد انحرفت"[37].

3- إطار التدخل في الشأن المصري:

يعد اطار (التدخل في الشأن المصري) من الأطر الخبرية التي ظهرت بتكرارات محدودة، وفي المعالجات التي اعتمدت على وزارة الخارجية المصرية كأحد المصادر الصحفية، التي تصف القوى الدولية المعارضة للثورة والواصفة

الأحداث في مصر بأنها (انقلاب عسكري) بأن هذه الدول تتدخل في الشأن المصري الداخلي، تكرر هذا خاصة مع دولة تركيا حيث "أعربت الرئاسة ووزارة الخارجية المصرية عن استيائها الشديد تجاه تصريحات المسئولين الأتراك حول مصر والذي اعتبرته القاهرة "تدخلاً صريحاً في الشأن المصري" بعد اعتبار رئيس وزراء تركيا ازاحة الرئيس المصري الاسلامي محمد مرسي انقلاباً"[38].

ثانياً: الأطر المتشابهة ذات الدلالات المختلفة:

1- اطار العنف والاشتباكات والتوتر الأمني:

استخدمت صحيفتا الدراسة عكاظ السعودية والوطن القطرية اطار (العنف والاشتباكات) أثناء المعالجة الخبرية لشئون الصراع السياسي عقب ثورة 30 يونيو وعزل الرئيس محمد مرسي، حيث تحولت البلاد إلى أرض خصبة (للعنف والاشتباكات والتوتر الأمني والعمليات الارهابية) في شتى شوارع الجمهورية بمحافظاتها المختلفة، علاوة على عنف الجماعات المتشددة في سيناء واستهدافها للنقاط الأمنية والعسكرية والمراكز الشرطية رداً على عزل الجيش لمرسي.

اتفقت كل من عكاظ والوطن على إستخدام وتفعيل اطار العنف والتوتر الأمني، ولكن اختلفت في دلالات هذا العنف، حيث قدمت جريدة عكاظ في خطابها الخبري العنف الذي تمارسه جماعة الاخوان المسلمين في الشوارع المصرية، وتعرض لحالات وأعداد الضحايا من جنود الجيش والشرطة، بينما تقدم جريدة الوطن العنف الذي تمارسه قوات الجيش والشرطة ضد المتظاهريين السلميين من أنصار مرسي والاخوان المسلمين مؤكدة أن العنف تم من قبل بلطجية مدعومين من رجال الشرطة.

شمل اطار العنف والاشتباكات المواد الخبرية التي تعرض اشتباكات مؤيدي مرسي مع معارضيه، ومؤيدي مرسي مع قوات الجيش والشرطة، ومؤيدي مرسي مع الأهالي في المناطق التي يستقر فيها اعتصامهم وهي (ميدان رابعة العدوية – وميدان النهضة).

2- إطار الإنقلاب العسكري:

استخدمت صحيفتا الدراسة عكاظ السعودية والوطن القطرية اطار (الانقلاب العسكري) خلال المعالجات الخبرية التي تلت عزل مرسي من قبل القوات المسلحة، وفقاً لبيان 3 يوليو الذي استجاب فيه الجيش لمطالب المتظاهرين في ثورة 30 يونيو

باجراء انتخابات رئاسية مبكرة، حيث تباينت ردود الفعل المحلية والعربية والدولية تجاه وصف ما حدث في مصر بأنه (ثورة شعبية أم انقلاب عسكري)، وتباينت على أثرها دلالات الأطر الخبرية التي فعلتها صحيفتا الدراسة في تناول قضية عزل الرئيس مرسي، حيث اتجهت صحيفة عكاظ السعودية المؤيدة للثورة الشعبية في 30 يونيو إلى نفي صفة الانقلاب عن الأحداث المصرية، بينما اتجهت صحيفة الوطن القطرية - التي سبق ثورة 30 يونيو بأسبوع واحد فقط تولي أمير جديد للبلاد فيها- الأمر الذي استغرق معه وقتاً في البداية لتحديد وصفه للأحداث التي رآها في النهاية أنها (انقلاب عسكري متكامل الاركان).

نقلت صحيفة عكاظ تحركات وزارة الخارجية المصرية من خلال سفاراتها في الدول العربية والغربية، لتوضيح حقيقة الأحداث على الأراضي المصرية وأن ما جرى "لم يكن انقلاباً ولكن انتصاراً للشرعية في مواجهة نظام عمد إلى اشاعة الفتن وهدد باشعال حرب أهلية كادت أن تهدد كيان وتماسك الدولة المصرية"[39]، كما عرضت عكاظ لجهود وزارة الخارجية في ارسال خطابات لجميع السفارات والبعثات البلوماسية "لتوضيح حقائق التطورات التي شهدتها مصر، وتفنيد أية مزاعم عن وقوع انقلاب عسكري بدليل عدم وجود أي دور للقوات المسلحة في الحكم واسناد هذا الأمر إلى المحكمة الدستورية العليا"[40].

على الجانب الآخر، عرضت جريدة الوطن القطرية لوجهة النظر الأخرى وهي أن الأحداث على الأراضي المصرية (انقلاب كامل الاركان)، واستشهدت بتصريحات مرسي الذي أكد أن "الاجراءات التي اتخذها الجيش انقلاب كامل مرفوض من كل الأحرار المصريين"[41]، ذلك في الوقت الذي نددت فيه جماعة الاخوان المسلمين "بدولة بوليسية في مصر"[42]، ودعت لتظاهرات حاشدة احتجاجاً على الانقلاب العسكري، كما نقلت جريدة الوطن تصريحات قيادات جماعة الاخوان الرافضة للانقلاب منها تصريحات المرشد العام محمد بديع الذي أكد "من أعلى منصة الاعتصام في ميدان رابعة العدوية أن الانقلاب العسكري باطل"[43]، وركزت في عرضها لردود الفعل الدولية على رد الفعل التركي الذي أوضح أن "رئيس مصر محمد مرسي قد أطيح به بشكل متعمد من مكانته السياسية الشرعية في موقف يتشابه مع النخب العسكرية في التجربة الديموقراطية التركية"[44].

3- إطار التفويض:

استخدمت صحيفتا الدراسة إطار (التفويض)في المعالجات الخبرية التي

تناولت خطاب وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي الذي طالب المصريين بالنزول يوم الجمعة 26 يوليو 2013 للاحتشاد والتظاهر من أجل منحه تفويضاً لمكافحة العنف والارهاب.

اتفقت عكاظ والوطن على تفعيل إطار (التفويض)، ولكن اختلفت في دلالاته، حيث اتجهت صحيفة عكاظ إلى تأييد الفريق السيسي وتفويضه لمكافحة العنف والارهاب، بينما اتجهت صحيفة الوطن إلى رفض التفويض واعتبرته انذاراً "بحرب أهلية".

عرضت عكاظ في خطابها الخبري حول التفويض " استجابة القوى الثورية لدعوة الفريق عبد الفتاح السيسي لتفويض الجيش لمواجهة العنف" ونقلت عن حركة تمرد اعتبار مليونيات التفويض بأنها "الموجة التكميلية لثورة 30 يونيو"[45]، أما جريدة الوطن فاعتبرت دعوة الفريق السيسي للمصريين بالنزول واعطاءه تفويضاً "تهديد" وذلك وفقاً لتصريحات عصام العريان القيادي الاخواني مخاطباً السيسي قائلاً: "إن تهديدك لن يمنع الملايين من الحشد المستمر والشعب قال كلمته ضد الانقلاب ومع الشرعية الدستورية والديموقراطية"[46]، ونقلت الوطن لمظاهرات تأييد للسيسي وتفويضه قائلة: "استجاب معارضو مرسي" لطلب الفريق عبد الفتاح السيسي – وليس الثوار أو جموع الشعب المصري - ورفعو لافتات مكتوب عليها " فوضناك.. فوضناك.. سيسي يا سيسي احنا وراك"[47].

4- إطار الإستنفار الأمني:

إستخدمت صحيفتا الدراسة إطار (الاستنفار الأمني) في المعالجة الخبرية الخاصة بتحركات قوات الأمن من أجل ملاحقة أعضاء وقيادات جماعة الاخوان عقب قرار عزل الرئيس محمد مرسي.

اتفقت كل من عكاظ والوطن على استخدام اطار الاستنفار الأمني، بينما اختلفت في دلالاته، حيث عرضت صحيفة عكاظ لتحركات الأجهزة الأمنية لالقاء القبض على أعضاء جماعة الاخوان المتورطين في أعمال عنف، بينما عرضت جريدة الوطن ملاحقة قيادات الجماعة باعتبارها اعتقال تعسفي يشكل مزيداً من "القمع" بجماعة الاخوان.

ثالثاً: أطر تفردت بها صحيفة بعينها:

1- إطار (المهلة):

تفردت جريدة عكاظ بتفعيل اطار (المهلة) في بدايات المعالجة الخبرية لقضية (عزل الرئيس مرسي)، حيث قامت القوات المسلحة المصرية باعطاء القوى السياسية "48 ساعة كفرصة اخيرة لتحمل أعباء الظرف التاريخي الذي تمر به البلاد مشددة على انها لن تتسامح أو تغفر لأي قوى تقصر في تحمل مسئولياتها"[48]، وكان رد فعل الرئيس مرسي تجاه المهلة التي حددها الجيش أنه "رفض" البيان الصادر عن القوات المسلحة وأكد أنه "لم تتم مراجعة رئيس الجمهورية بشأن البيان الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة وأن بعض العبارات الواردة فيه تحمل من الدلالات ما يمكن أن يتسبب في حدوث ارباك للمشهد الوطني المركب"[49].

2- إطار عودة مرسي:

تفردت جريدة الوطن القطرية بتفعيل اطار (عودة مرسي) داخل الخطاب الخبري الخاص بقضية (عزل مرسي)، حيث تزامن تفعيله مع اطار التعبئة والحشد، فكافة المظاهرات التي خرج فيها الاخوان استجابة لدعوات تحالف دعم الشرعية كانت من أجل المطالبة بعودة الرئيس السابق محمد مرسي، ومنها مليونتي (الزحف والصمود)، فأكدت الوطن على أن جماعة الاخوان اعتبرت عودة مرسي "شرطاً مسبقاً لاجراء أي مفاوضات أو حوار وهو ما يمثل خطاً أحمر بالنسبة للجيش"[50]، لذا واصل أنصار الرئيس المصري المعزول مرسي "اعتصامهم بميدان رابعة العدوية للمطالبة بإعادته إلى منصبه ورفضوا الإعلان عن إجراء تحقيق جنائي معه ووصفوه بأنه غير شرعي"[51].

3- إطار الإدانة:

تفردت جريدة الوطن بتفعيل إطار (الإدانة) داخل الخطاب الخبري الخاص بعزل مرسي للدلالة على الإدانة المحلية والدولية تجاه عنف قوات الجيش والشرطة ضد مؤيدو الرئيس مرسي.

ثانياً: قضية فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة:

تعد قضية فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة من أكثر القضايا الجدلية خلال المرحلة الانتقالية الثانية التي أعقبت ثوره 30يونيو وعزل الرئيس محمد مرسي، فبعد استجابة المصريين لدعوات وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي والنزول والاحتشاد في الميادين من أجل منح قوات الجيش والشرطة تفويضاً لمكافحة

العنف والارهاب، جاء فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة في مقدمة أولويات العمل في هذا المجال، حيث استقراعتصام الاخوان المسلمين أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي في ميدانين رئيسيين هما رابعة العدوية والنهضة، تعالت على إثر ذلك الشكاوي من سكان المنطقتين من كثره الأضرار الملحقة بهم من جراء أعمال العنف التي شهدتها ساحات الاعتصامين،ثم تداولت أخبار متضاربة عن موعد الفض وتدخلت بعض مؤسسات الدولة من أجل المصالحة، ثم تم فض الاعتصامين بعد تحذير ومطالبات متكررة بإخلاء الميادين والعودة للمشاركة في الحياة السياسية. البعض وجد في هذا الفض نهاية للعنف والارهاب من قبل جماعة الإخوان المسلمين، والبعض وجد أن هناك استخداماً مفرطاً للقوة أدى إلى إنهاء حياة مواطنين أبرياء.

تم معالجة قضية فض الاعتصام من خلال(175) مادة خبرية (72) مادة خبرية لدى عكاظ و(103) مادة خبرية لدى الوطن،باستخدام عدة فنون خبرية بالشكل الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم(5)
الفنون الخبرية المستخدمة
فى قضية (فض اعتصامى رابعة العدوية والنهضة)

الصحيفة / الفنون الخبرية	صحيفة عكاظ		صحيفة الوطن	
	ك	%	ك	%
- خبر صحفى	40	55.6	76	73.8
- تقرير خبرى	32	44.4	22	21.3
- قصة خبرية	-		5	4.9
المجموع	72	100	103	100

يتضح من الجدول السابق اتفاق صحيفتي عكاظ والوطن على تقدم فن الخبر الصحفي بتكرارات بلغت40مرة بنسبة55.6 % لدى عكاظ و76مرة بنسبة 73.8 % لدى الوطن، وجاء بالمرتبة الثانية فن التقرير الخبري بتكرارات بلغت32مرة بما يعادل نسبة 44.4 %لدى عكاظ و22 مرة بما يعادل نسبة 21.3 %لدى الوطن، وتأتي القصة الخبرية في المرتبة الأخيرة بتكرار خمس مرات فقط لدى الوطن بنسبة 4.9%.

مصدر التغطية الخبرية لقضية (فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة):

تنوع اعتماد صحيفتي الدراسة في تغطيتهما الخبرية لقضية فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة بين محرر الصحيفة ووكالات الأنباء كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (6)

مصدر التغطية الخبرية
لقضية (فض اعتصامى رابعة والنهضة)

الصحيفة / مصدر التغطية	صحيفة عكاظ		صحيفة الوطن	
	ك	%	ك	%
- محرر الصحيفة	72	100	11	10.7
- وكالات الأنباء	-		79	76.7
- لم يذكر مصدر التغطية	-		13	12.6
المجموع	72	100	103	100

يتضح من الجدول السابق وكما هو الحال في قضية عزل مرسي اختلفت كل من عكاظ والوطن في طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها في التغطية الخبرية لفض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، حيث تركز اعتماد عكاظ بشكل كلي على محرر الصحيفة بتكرارات بلغت عددها 72مرة بما يعادل نسبة 100 %، بينما تنوع اعتماد صحيفة الوطن بين المحرر الصحفي ووكالات الأنباء بحيث صعدت وكالات الأنباء في المركز الأول بنسبة76.7 % تلاها المحرر الصحفي بنسبة 10.7 %، بالإضافة لوجود 13مادة خبرية لم تذكر جريدة الوطن مصدرها بما يعادل نسبة 12.6%.

المصادر الصحفية المستخدمة في الخطاب الخبري لقضية (فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة):

استخدمت صحيفتا الدراسة مصادر صحفية متعددة في الخطاب الخبري الخاص بفض اعتصامي رابعة والنهضة منها مصادر رسمية وغير رسمية وأخرى بشرية وغير بشرية يوضح تكرارات بياناتها الجدول التالي:

جدول رقم (7)
المصادر الصحفية المستخدمة
في الخطاب الخبري لقضية (فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة)

المصادر الصحفية	صحيفة عكاظ	صحيفة الوطن
• مصادر بشرية (رسمية)		
- مصادر رئاسية	5	7

- مصادر عسكرية / أمنية	42	30
- وزراء ومسئولون حكوميون	10	15
المجموع	57	52
• مصادر بشرية (غير رسمية)		
- معتصمون (إخوان)	5	27
- شهود عيان	3	15
- خبراء	12	4
المجموع	20	46
• مصادر غير بشرية		
- بيانات رسمية	11	2
- تقارير صحفية وإعلامية	3	11
- تقارير حقوقية	2	7
المجموع	16	20

يتضح من الجدول السابق اتفاق صحيفتي عكاظ والوطن على اعتمادهما على المصادر البشرية الرسمية في المقام الأول بإجمالي تكرارات بلغت 57مرة لدى عكاظ و25 لدى الوطن، وجاءت في المرتبة التالية اعتمادها على المصادر البشرية غير الرسمية بتكرارات بلغت اجماليها 20مرة لدى عكاظ و46مرة لدى الوطن، وبالمرتبة الأخيرة كانت المصادر غير البشرية التي بلغ إجمالي تكراراتها 16مرة لدى عكاظ و20مرة لدى الوطن.

اهتمت كل من عكاظ والوطن بالاعتماد على المصادر الأمنية في تغطيتها الخبرية لأحداث فض اعتصامي رابعة والنهضة سواء من خلال المحرر الصحفي كما هو الحال لدى عكاظ، أو عن طريق وكالات الأنباء كما هو الحال لدى الوطن، بتكرارات بلغت(42و 30مرة) لدى عكاظ و الوطن على الترتيب، كما اهتمت الصحيفتان بالإعتماد على المصادر الحكومية وخاصة الوزراء والمسئولين الحكوميين بوزارة الصحة بتكرارات بلغت 10مرات لدى عكاظ و15لدى الوطن.

اهتمت صحيفة الوطن بالمعتصمين داخل مقرات الاعتصام بالعدوية والنهضة كمصادر صحفية بفارق كبير بينها وبين عكاظ حيث تكرر27مرة لدى الوطن و5 مرات فقط لدى عكاظ، كما اهتمت الوطن أيضا بشهود العيان على أحداث الفض بتكرار 15مرة بينما 3مرات فقط لدى عكاظ، في حين اعتمدت عكاظ على تفسير الخبراء الأمنيين بتكرارات بلغت 12مرة مقابل 4مرات فقط لدى الوطن،أما المصادر غير البشرية فأعطت عكاظ اهتماماً كبيراً بالبيانات الرسمية الصادرة عن الرئاسة أو وزارة الداخلية بتكرار 11مرة، بينما أعطت الوطن اهتماماً بالتقارير المترجمة عن الصحف الأجنبية والتقارير الصادرة عن المؤسسات الصحفية والإعلامية الأخرى

بتكرارات 11مرة كذلك.

الأطر الخبرية المستخدمة في الخطاب الخبري لقضية (فض اعتصامي رابعة والنهضة):

بعد عزل الرئيس محمد مرسي، استقر أنصاره من جماعة الاخوان المسلمين في ميدانين رئيسين هما ميدان رابعة العدوية وميدان النهضة مطالبين بعودته إلى الحكم ورافضين ما أسموه بـ (الانقلاب العسكري).

واجهت قوات الجيش والشرطة ضغوطاً متزايدة من قبل الأهالي خاصة بعد تفويض 26 يوليو من أجل فض الاعتصامين، كما واجهت أيضاً ضغوطاً دولية محذرة من مغبة استخدام القوة والعنف الناجم عن عملية الفض.

حاولت وزارة الداخلية تسريب الخطة الأمنية للفض داعية المعتصمين إلى إخلاء الميادين سلمياً، ولكن دون جدوى، حتى تم الفض يوم 14 أغسطس 2013 والذي نجم عنه تزايد في أعمال العنف والارهاب صوب المراكز العسكرية والشرطية في القاهرة وسيناء وباقي المحافظات، عالجت صحيفتا الدراسة تفاصيل وقائع فض الاعتصام وما سبقها وتلاها من أحداث من خلال تفعيل عدد من الأطر الخبرية، يوضح تكراراتها الجدول التالي:

جدول رقم (8)
الأطر الخبرية المستخدمة
في الخطاب الخبري لقضية (فض اعتصامي رابعة والنهضة)

الأطر الخبرية	صحيفة عكاظ	صحيفة الوطن
• أطر متشابهة ذات دلالات متشابهة		
- إطار الخطة الأمنية للفض	25	13
- إطار الخروج الآمن (اخلاء الميادين)	6	13

- إطار الاشتباكات	10	22
• أطر متشابهة ذات دلالات مختلفة		
- إطار الارهاب والعنف	23	12
- إطار الوساطة (المصالحة)	3	8
- إطار التهديد	6	6
• أطر تفردت بها صحيفة بعينها		
- إطار استخدام القوة	-	19
– إطار الضحية	-	19
- إطار الإدانة	-	15
- إطار الاجراءات الاحترازية	4	-
– إطار التبرير	4	-

يتضح من الجدول السابق تفعيل صحيفتا الدراسة لأطر خبرية متعددة منها أطر ذات دلالات متشابهة، وأخرى ذات دلالات مختلفة، بالإضافة إلى أطر تفرد بتفعيلها صحيفة بعينها.

يعد إطار (الخطة الأمنية للفض) واطار (اخلاء الميادين) واطار (الاشتباكات) من أكثر الأطر التى استخدمتها الصحيفتان بنفس المفهوم والدلالة، واطار (العنف والارهاب) واطار (الوساطة) واطار (التهديد) من الأطر التى حملت دلالات مختلفه لدى صحف الدراسة، أما الأطر التى تفردت بها صحيفة بعينها، فتفردت الوطن بتفعيل إطارى (الضحية) و(استخدام القوة) بالإضافة إلى اطار (الإدانة)، أما عكاظ فتفردت بتفعيل اطارى (التبرير) و(الإجراءات الاحترازية).

أولاً: الأطر المتشابة ذات الدلالات المتشابة:

1- إطار الخطة الأمنية للفض:

استخدمت صحيفتا الدراسة اطار (الخطة الأمنية) في المواد الخبرية التي سبقت عملية فض اعتصامي رابعة والنهضة، حيث توقعات الخبراء الأمنيين بأهداف الخطة وبالشكل الذي يمكن أن تتم عليه عملية الفض، حيث أفادت مصادر لجريدة عكاظ أن هناك "خطة مرسومة بعناية للتعامل مع حالة الاعتصام القائمة في كل من ميدان رابعة وميدان النهضة وسائر الميادين المصرية الأخرى تحقيقاً لأهداف خاصة بايقاف الانفلات الأمني، والقضاء على انتشار ظاهرة السلاح غير المرخص وفرض النظام وتطبيق القانون بحق المخالفين، وايقاف استمرار العنف والعنف المضاد"[52].

قامت وزارة الداخلية باعلانها البدء في اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة تجاه الاعتصامين نظراً لما تمثله "من تهديد للأمن القومي وترويع غير مقبول

للمواطنين"[53]، وعقدت عدة اجتماعات مع القيادات الأمنية لبحث سبل فض الاعتصام في اطار الدستور والقانون ووضع "خطة لمواجهة أعمال العنف والارهاب حيث استعدت الوزارة بنشر 13 كميناً أمنياً على جميع الشوار المؤدية إلى ميدان رابعة مكوناً من عناصر من الأمن العام والأمن المركزي والقوات الخاصة، وذلك لاحكام السيطرة وتقليل عدد الوافدين إلى مقر الاعتصام بالاضافة إلى منع تهريب الأسلحة للمعتصمين، كما تم نشر ما يقرب من 7 أكمنة مماثلة في محيط اعتصام النهضة"[54].

2- إطار الخروج الآمن (إخلاء الميادين):

تزامن مع تفعيل صحيفتا الدراسة لإطار (الخطة الأمنية) المقرر أن يتم فض الاعتصامين بناءً عليها، تفعيل إطار (إخلاء الميادين) وتوفير "خروج آمن" لأعضاء الاخوان من مقرات اعتصامهم وذلك تفضيلاً للحلول السلمية قبل اللجوء للفض باستخدام القوة.

دعت وزارة الداخلية في بيان لها المتواجدين في ميداني رابعة والنهضة إلى "الاحتكام للعقل وتغليب مصلحة الوطن، والانصياع للصالح العام وسرعة الانصراف من الميادين واخلائهما حرصاً على سلامة الجميع، متعهدة بخروج آمن وحماية كاملة لكل من يستجيب إلى هذه الدعوة انحيازاً إلى استقرار الوطن وسلامته"[55]، وأعلنت السماح لجماعة الاخوان "بالعودة لممارسة العمل السياسي إذا خرج المعتصمون بطريقة آمنة وسالمة"[56].

قوبلت الدعوات والمطالبات الخاصة باخلاء الميادين سلمياً، وضمان خروج آمن للمعتصمين "بالرفض" من قبل أعضاء جماعة الاخوان الذين أعلنوا استمرارهم في الحشد مطالبين "بإعادة مرسي" ومنددين بما يسمونه "الانقلاب العسكري".

3- إطار الاشتباك:

يعد اطار (الاشتباك) من الأطر الخبرية التي تم تفعيلها لدى صحيفتي الدراسة بنفس المضمون والدلالة في المعالجة الاخبارية الخاصة بفض اعتصامي رابعة والنهضة، وكانت الاشتباكات حاضرة قبل عملية الفض وأثنائها وبعدها خاصة بين مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي من جهة وقوات الأمن من جهة أخرى.

فأكدت عكاظ أن هناك "أحداث ووقائع عنف بميدان النهضة ومصادمات بمنطقة بين السرايات بالجيزة والتي شهدت اشتباك مع أهالي المنطقة"[57]، كما بادر المعتصمون

في ميدان رابعة بالهجوم على قوات الأمن فيما يعرف بأحداث النصر مستخدمين "قنابل المولوتوف والأحجار بكميات كبيرة".

أما الوطن فقد عرضت احتشاد أنصار الرئيس المعزول أمام مدينة الانتاج الاعلامي "لكسر ما وصفه بالتعتيم الاعلامي على فاعلياتهم الرافضة لعزل مرسي والرافضة لخريطة الطريق التي أقرها الجيش"[58]، محاولين اقتحام المدينة مما دفع قوات الأمن للتعامل معهم واعتقال ما يقرب من 31 ممن وصفتهم "بمثيري الشغب".

وهكذا استمر (الاشتباك) بين أنصار مرسي وقوات الأمن والأهالي في فترة ما قبل فض الاعتصام، إلى أن وصلت ذروتها يوم الفض، فذكرت عكاظ أن "235 شخص قتلوا وأصيب2001 في الاشتباكات بين مؤيدي الرئيس المعزول وقوات الأمن أثناء فض اعتصامين بالقاهرة والجيزة واشتباكات في مدن أخرى، تنوعت الاصابات بين طلقات نارية وطلقات خرطوش واغماءات"[59].

ثانياً: الأطر المتشابهة ذات الدلالات المختلفة:

1- اطار العنف والارهاب:

من الأطر التي استخدمتها صحيفتا الدراسة في المعالجة الخبرية لقضية فض اعتصامي رابعة والنهضة اطار (الارهاب والعنف)، فعلى الرغم من تشابه دلالة إطار الاشتباكات التي وقعت قبل وأثناء وبعد فض الاعتصام إلا العنف الناجم عن الفض والعمليات الارهابية تم معالجتها من زاوية مختلفة، فقدمت عكاظ الحوادث الارهابية المختلفة وأعمال العنف من قبل جماعة الاخوان المسلمين في القاهرة وسيناء وشتى المحافظات، بينما عرضت الوطن للعمليات الارهابية الواقعة في سيناء ونسبتها إلى (مسلحون مجهولون) ولم تورط اسم الجماعة في العمليات الارهابية.

عرضت عكاظ لأعمال العنف والارهاب التي قام بها الاخوان المسلمون عقب فض اعتصامهم حيث قاموا "بحرق 21 قسم ومركز شرطة، وتعدوا على 7 كنائس أُحرق بعضها وأُتلف البعض الأخر، واقتحموا الطابق الأول من مبنى وزارة المالية، ومجمع محاكم الاسماعيلية، وقذفوا قسم كرداسة بقذائق (أر.بي.جي) ومثلوا بجثث عناصر الشرطة بداخله"[60]، الأمر الذي جعل مجلس الوزراء يؤكد على استمراره التصدي "بكل حسم وحزم للمحاولات التي بدأتها بعض العناصر التخريبية"[61].

قامت جريدة الوطن بالتعاطي مع الأحداث الارهابية في سيناء من زاوية "تسلل عناصر تكفيرية إلأى أرض سيناء قاموا بارتكاب جرائم ضد ضباط وجنود القوات

المسلحة والشرطة إضافة إلى قيام عناصر من المخربين بتدمير واشعال النيران في محطات ومواسير الغاز بمنطقة العريش والشيخ زويد ورفح وغيرها من أعمال قطع الطرق في ربوع سيناء"[62]، كما أشارت إلى مقتل سبعة جنود مصريين في "هجوم شنه مسلحون على نقطة تفتيش بالعريش يرجح أن يكونوا من الجماعات المتشددة"[63].

2- إطار التهديد:

استخدمت صحيفتا الدراسة إطار (التهديد) بدلالات مختلفة داخل المعالجة الخبرية لقضية (فض اعتصامي رابعة والنهضة)، حيث استخدمت جريدة عكاظ إطار التهديد قبل الفض وبعده، قبل الفض في المواد الخبرية التي أشارت فيها إلى تهديد الحكومة لمرتكبي أعمال العنف من أعضاء جماعة الاخوان المسلمين حيث "قارب صبر الحكومة على النفاذ فهي تحذر من تجاوز حدود السلمية لأن استخدام السلاح ضد المواطنين أو رجال الشرطة سيواجه بكل حزم"[64]، وبعد الفض عرضت عكاظ للمواد الخبرية التي قامت فيها الولايات المتحدة الأمريكية "بالتهديد بقطع المساعدات ووقف مناورات النجم الساطع كرد فعل على فض الاعتصام"[65].

أما صحيفة الوطن فاستخدمت إطار التهديدقبل فض الاعتصام فقط في المواد الخبرية التي "لوحت فيها جماعة الاخوان المسلمون بالدخول في عصيان مدني شامل في حال اقدام السلطات المصرية على فض اعتصامي رابعة والنهضة، حيث هدد المتحدث باسم الاخوان في الاسكندرية قائلاً: لن ترهبنا رسائل التهديد باستخدام القوة لفض الاعتصام وإن حاولوا الفض بالقوة سيخرج الشعب المصري في عصيان مدني شامل وسنجبر الانقلابيين على الرحيل"[66].

3- إطار الوساطة:

من الأطر الخبرية التي حملت دلالات مختلفة داخل خطاب صحيفتي الدراسة بشأن قضية فض اعتصام رابعة العدوية والنهضة إطار (الوساطة) أو (المصالحة)، حيث فعلت جريدة عكاظ إطار الوساطة في المواد الخبرية التي عرضت فيها لدور الأزهر الشريف ومساعييه في عملية المصالحة، بينما فعلته الوطن في المواد الخبرية التي أبرزت فيها دور قطر ومؤسسات وشخصيات أخرى وليس الأزهر فقط، فالدلالة الخاصة بالوساطة واحدة في الاطار ولكن الاختلاف يكمن في الوسيط ذاته "الفاعل" من أجل التوصل لحلول سلمية تغني عن استخدام القوة في فض الاعتصامات.

ثالثاً: الأطر التي تفردت بها صحيفة بعينها:

1- إطار استخدام القوة:

تفردت صحيفة الوطن القطرية بتفعيل اطار (استخدام القوة) في المعالجة الخبرية لقضية الفض، حيث أكدت أن مصر أصبحت في "قبضة النيران والدم والطوارئ.. بعد اقتحام قوات الأمن ميداني رابعة العدوية والنهضة بالجرافات المدعومة بالمصفحات وأرتال الجنودالمدججين بالرصاص ومسيل الدموع والهراوات"[67]، حيث سيطرت "مشاهد دموية مروعة قُتل وجُرح على إثرها مئات المعتصمينبعد أن فضت قوات الأمن الاعتصامين بالقوة، وفرضت الرئاسة حالة الطوارئ لمدة شهر، الأمر الذي وصفه الاخوان بأنه محاولة لمحو دموي لأي صوت معارض للانقلاب العسكري"[68].

2- إطار الادانة:

تفردت صحيفة الوطن أيضاً بتفعيل اطار (الادانة) في الخطاب الخبري الخاص بقضية فض الاعتصامين، حيث قامت بتغطية ردود الفعل المحلية والدولية التي أدانت استخدام القوة أثناء الفض في مقدمتها رد الفعل القطري الذي "استنكر بشدة الطريقة التي تم التعامل بها مع المعتصميين السلميين في ميداني رابعة العدوية والنهضة والتي أودت بحياة الأبرياء العزل"[69]، ودعت قطر من بيده السلطة والقوة في مصر أن يمتنع عن "الخيار الأمني في مواجهة اعتصامات وتظاهرات سلمية" على حد وصف الجريدة.

كما رصدت الوطن أهم ردود الفعل المحلية متمثلة في استقالة البرادعي نائب رئيس الجمهورية المؤقت للعلاقات الدولية الذي أكد أنه "لا يستطيع تحمل مسئولية قطرة دم واحدة من الدماء أمام الله"، إضافة إلى ذلك نشرت "شجب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للعنف في فض اعتصامي أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي"[70].

3- إطار الضحية:

تفردت جريدة الوطن كذلك بتفعيل إطار (الضحية) داخل الخطاب الخبري لفض الاعتصام، حيث اهتمت بعرض حصيلة الضحايا من قتلى ومصابين وفقاً لبيانات المسئولين في وزارة الصحة التي أعلنت أن عدد الضحايا بلغ "525 قتيلاً بينهم 482 مدنياً"[71]، كما اهتمت أيضاً بمقابلة أقارب الضحايا حيث نقلت عن زوجة أحد

المتوفين صراخها قائلة: "قتلوه برصاص الغدر في كتفه وصدره"[72]، كما عالجت الوطن اعتقال قيادات الاخوانعقب الفض من خلال اطار الضحية كذلك، فتعاطفت مع "مداهمة قوات الشرطة لمنازل قيادات الاخوان بتهمة التحريض والتورط في أحداث عنف"[73].

4- إطار التبرير:

تفردت جريدة عكاظ بتفعيل اطا (التبرير) في الخطاب الخبري لفض اعتصامي رابعة والنهضة، من أجل تبرير استخدام القوة في أحداث الفض، فنقلت عن الحكومة خطاباً يؤكد "أنه عندما قرر أنصار مرسي التجمع السلمي لم يعترضهم أحد ولكن مع مرور الوقت تم اكتشاف أن تجمعاتهم لا علاقة لها بالسلمية، نظراً لترويع المواطنين وقطع الطرق، فقامت الحكومة بالسعي للمصالحة من خلال وسطاء، وبعد فشل المفاوضات قرر المجلس أن يفض الاعتصام، وخلال عملية الفض تم تحديد أماكن للخروج الآمن للمتظاهرين، وتم التحذير في البداية، كما تم الفض تدريجياً، وكانت تتمنى الحكومة أن يستمعوا لصوت العقلولكن القيادات الاخوانية قامت بالتحريض على العنف وأعمال الشغب"[74]، كما نقلت عكاظ عن السيسي قوله: "لقد حذرنا من أن الصراع السياسي سيقود مصر للدخول في نفق مظلم، وسيتحول إلى اقتتال وصراع على أساس ديني، وما قمنا به من اجراءات كانت شفافة ونزيهة وبمنتهى الفهم والتقدير للمواقف والأحداث"[75].

5- إطار الاجراءات الاحترازية:

تفردت جريدة عكاظ بتفعيل اطار الاجراءات الاحترازية في الخطاب الخبري لقضية فض الاعتصام، وذلك في الفترة التي أعقبت الفض، حيث تم اعلان حالة الطوارئ بالمطارات وتشديد الاجراءات الأمنية لمواجهة "أية محاولات لعناصر مشبوهة التسلل إلى المطار والمساس بأمن وسلامة الركاب والمنشآت".

مناقشة النتائج:

- توصلت النتائج إلى اهتمام صحيفتي الدراسة العربية (عكاظ) السعودية و(الوطن) القطرية بمعالجة شئون الصراع السياسي في مصر عقب ثورة 30 يونيو 2013 الواقع بين جماعة الاخوان المسلمين والمؤسستين العسكرية والأمنية المصريتين، وذلك من خلال (374) مادة خبرية مقسمة إلى (199) مادة

خبرية تهتم بمعالجة قضية عزل مرسي (بيان 3 يوليو) و (175) مادة خبرية تهتم بمعالجة قضية فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة.

- تفوقت جريدة الوطن القطرية على جريدة عكاظ السعودية في كثافة حجم التغطية الخبرية لشئون الصراع السياسي في مصر عقب 30 يونيو، حيث عالجت الوطن قضية عزل مرسي من خلال (122) مادة خبرية في مقابل (77) مادة خبرية لدى عكاظ، ووعالجت قضية فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة من خلال (103) مادة خبرية في مقابل(72) مادة خبرية لدى عكاظ، فعلى الرغم من العلاقات المتميزة بين مصر والسعودية تفوقت جريدة الوطن القطرية في حجم الاهتمام الاعلامي.

- اختلفت صحيفتا الدراسة حول مصدر استقائها للمادة الخبرية، حيث اعتمدت عكاظ بصورة أكبر على المحرر الصحفي بينما اعتمدت الوطن بصورة أكبر على وكالات الأنباء، مما كان له أثره في طبيعة المصادر الصحفية التي رجعت إليها الصحفيتين.

- ركنت صحيفة عكاظ فيما يتعلق بالمصادر البشرية إلى الاعتماد على المصادر الرسمية كما هو الحال لدى الوطن الذي كان رجوعها للمصادر الرسمية هو بالأساس رجوع وكالات الأنباء التي استقت منها التقارير الاخبارية، بينما ركزت الوطن بصورة كبيرة على الناشطين السياسين والمعتصمين داخل الميادين وشهود العيان، أما المصادر غير البشرية فاعتمدت عكاظ على البيانات الرسمية بصورة أكبر بينما اعتمدت الوطن على التقارير الصحفية الأجنبية والتقارير الصادرة عن المنظمات الحقوقية.

- اتفقت صحيفتا الدراسة العربية على تفعيل كل من إطاري (الدعم والحشد) وإطاري (النفي والتبرير) وإطار (التدخل في الشأن المصري) أثناء معالجة قضية عزل الرئيس محمد مرسي، للدلالة على حشد كل فريق لأنصاره من أجل تأييده، بينما اختلفت في دلالات أطر (الاشتباك والعنف) و (الانقلاب العسكري) و(الاستنفار الأمني) وإطار (التفويض) حيث أثرت طبيعة العلاقات بين مصر وكل من السعودية وقطر، على معالجة كل من عكاظ والوطن لقضية العزل، حيث وجدتها عكاظ ثورة شعبية انحاز لها الجيش بينما وصفتها قطر بأنها انقلاب عسكري متكامل الأركان.

- أثرت كذلك طبيعة العلاقات المصرية العربية على المعالجة الخبرية، حين تفردت عكاظ بتفعيل اطار (المهلة) التي حددها الجيش، ولم تستجب لها القوى السياسية، مما اضطره إلى الاستجابة لمطالب الشعب باجراء انتخابات رئاسية مبكرة، من خلال عزل الرئيس مرسي والاعلان عن خارطة طريق للمرحلة، وبالمقابل تفردت جريدة الوطن بتفعيل اطار (عودة مرسي) للتأكيد على رفض أنصاره للاجراءات التي اتخذها الجيش كما فعلت أيضا إطار (الادانة) لرصد ردود الفعل المحلية والدولية التي تدين عزل مرسي.

- اتفقت صحيفتا الدراسة العربية على تفعيل أطر (الخطة الأمنية) و (الخروج الآمن) و إطار(الاشتباكات) أثناء المعالجة الخبرية لقضية فض اعتصامي رابعة والنهضة للدلالة على محاولات اقناع أعضاء جماعة الاخوان باخلاء الميادين وتفعليل الحلول السلمية قبل الاتجاه نحو فض الاعتصامين بالقوة، واختلفت صحيفتا الدراسة في دلالات اطار (الارهاب والعنف) الذي عرضته عكاظ من قبل الاخوان وضد قوات الجيش والشرطة، وعرضته الوطن من قبل البلطجية المدعومين من قوات الجيش والشرطة في مواجهة المتظاهرين السلمين من أنصار مرسي، واطار (الوساطة) التي عرضتها عكاظ من قبل الأزهر الشريف، بينما عرضتها الوطن من قبل الدولة القطرية، واطار (التهديد) الذي فعلته عكاظ للدلالة على تهديد الحكومة بالفض بالقوة حتى يرحل المتظاهرون سلمياً، وفعلته الوطن للدلالة على تهديد الاخوان بعصيان مدني حال الفض بالقوة.

- أثرت قوة العلاقات المصرية السعودية علي معالجة قضية فض اعتصامي رابعة والنهضة من خلال تفعيل عكاظ اطار (التبرير) للاجراءات المستخدمة في عملية الفض باعتبار أن السلطات المصرية استنفذت كافة وسائل الحلول السلمية في مقابل تعنت ورفض الاخوان واصراراهم على استخدام السلاح في وجه المواطنين ورجال الشرطة، كذلك أثر توتر العلاقات المصرية القطرية على تفرد جريدة الوطن بتفعيل اطار (استخدام القوة) و(الادانة) المحلية والدولية للاستخدام المفرط للقوة، واطار (الضحية) الذي فعلته أثناء نشرها لأعداد الضحايا والمصابين والمعتقلين من جماعة الاخوان المسلمين.

هوامش البحث:

(1) إسلام شفيق عواد، "صورة مصر في الصحافة اليومية لدول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة 1989-1991– دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، 2001).

(2) وائل قنديل، "صورة مصر في الخطاب الصحفي لمراسلي الصحف ووكالات الأنباء العربية العملة في مصر خلال الفترة من 1990-1996"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2002).

(3) ياسمين أبو العلا، "صورة مصر في الصحافة الايرانية وصورة ايران في الصحافة المصرية – دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف الايرانية والمصرية الناطقة باللغتين العربية والانجليزية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2013).

(4) مها بخيت، تطور صورة مصر فى الصحافة العربية الإلكترونية قبل و بعد ثورة 25يناير خلال الفترة من (2009-2013)، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2016).

(5) خلود ماهر، "الصورة الاعلامية للرجل والمرأة في الصحافة العربية المتخصصة وعلاقتها بالأدوار المجتمعية لكل منهما – دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2012).

(6) محمد عبد الفتاح نصر الدين، "محددات المعالجة الصحفية لقضايا دول الجنوب في الصحف العربية – دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2014).

(7) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)، ص348-350.

(*) أسماء السادة الأساتذة والخبراء محكمي استمارة تحليل الاطار الخبري:

- أ.د/ ايناس أبو يوسف عميد كلية الاعلام جامعة الأهرام الكندية.
- عميد.د/ قدري عبد المجيد مدير إدارة العلاقات العامة بأكاديمية الشرطة.
- أ.د/ هشام عطية أستاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة.
- د/ محمد حسام أستاذ مساعد بقسم الصحافة كلية الاعلام جامعة القاهرة.
- عقيد د/اسلام جعفر إدارة الشئون المعنوية القوات المسلحة.
- د/ يحيى الزنط مدرس بأكاديمية الشرطة.
- د/ شيرين سلامة مدرس بقسم الصحافة كلية الاعلام جامعة القاهرة.

(8) أحمد عبد العزيز، السياسة الخارجية السعودية تجاه مصر فى الفترة من 2011 إلى 2013، رسالة ماجستير، (القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 2016) ص 33

(9) المرجع السابق، ص 34

(10) تاريخ العلاقات المصرية السعودية .. من عهد "فاروق" حتى "السيسى"، تقرير منشور بجريدة "الفجر" المصرية، بتاريخ 4 إبريل 2016، على الرابط التالى:

http://www.elfagr.org/2089696

(11) أحمد عبد العزيز، مرجع سابق ص 34

(12) خالد بن عبد العزيز، المملكة السعودية وظلال القدس، موقع الملك خالد بن عبد العزيز، على الرابط التالي:

http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?View=Page&PageID=15&BookID=121

(13) عكاظ، خادم الحرمين الشريفين: نحن مع مصر ضد الإرهاب والضلال والفتنة، خبر، عدد 2013/8/18.

(14) عكاظ، سعود الفيصل: زيارتى لفرنسا تهدف إلى توحيد الروئ مع الأصدقاء بشأن الأوضاع فى مصر، تقرير خبرى، عدد 2013/8/19.

(15) عكاظ، رئيس وزراء مصر وقطان يبحثان التعاون، خبر، عدد 2013/8/27.

(16) عكاظ،المملكة ومصر.. دعم متكامل، مقال، رأي عكاظ، عدد 2013/8/20.

(17) جريدة "الفجر" المصرية، تعرف على تاريخ العلاقات المصرية القطرية في عهد رؤساء مصر، تقرير، عدد 2015/3/29، على الرابط التالي:

http://www.elfagr.org/1693464

(18) جريده "الوطن" المصرية، مراحل القرب والتوتر في العلاقات المصرية القطرية من ناصر إلى السيسي، تقرير، عدد 2015/7/5،الرابط التالي:

http://www.elwatnnews.com/news/details/764015

(19) خالد بن عبد العزيز، المملكة السعودية وظلال القدس، مرجع سابق، موقع الملك خالد بن عبد العزيز، الرابط التالي:

http://www.kingkhalid.org.sa/Gallery/Text/ViewBooks.aspx?View=Page&PageID=15&BookID=121

(20) مصطفى الفقي، مصر وقطر .. رؤية محايدة، مقال، جريدة "الحياة" اللندنية، عدد 2015/5/5، الرابط التالي:

http://www.alhayat.com/Opinion/Writers/8993000/%D9%85%D8%B5%D8%B1-%D9%88%D9%82%D8%B7%D8%B1----%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D8%A9

(21) جريدة "اليوم السابع"، محطات متعددة للعلاقات بين القاهرة والدوحة في عهد أمير قطر، تقرير، عدد 2013/6/24 ، الرابط التالي:

http://www.youm7.com/story/2013/6/24/%D9%85%D9%8E%D8%AD%D9

%8E%D8%B7%D9%91%D9%8E%D8%A7%D8%AA-
%D9%85%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D8%A9-
%D9%84%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%
AA-%D8%A8%D9%8A%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%AD%D8%A9-
%D9%81%D9%89-%D8%B9%D9%87%D8%AF-
%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1-
%D9%82%D8%B7%D8%B1/1130987

(22) حسين خلف، رؤية تحليلية لمستقبل العلاقات المصرية القطرية، تقرير منشور على موقع: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية، على الرابط التالي:

http://democratic.de/?p=8016

(23) اليوم السابع، محطات متعددة للعلاقات بين القاهرة والدوحة، مرجع سابق، عدد2013/6/24.

(24) عرفات جرعون، أثر تغير القيادة السياسية على السياسة الخارجية القطرية (1995-2012)، رسالة دكتوراه الفلسفة في العلوم السياسية، (جامعة القاهرة: كلية الإقتصاد والعلوم السياسية)، 2015، ص59.

(25) عكاظ، ملايين المصريين يشاركون في مظاهرات الشرعية للشعب، خبر، عدد 2013/7/8- الوطن: الثوار يدعون للاحتشاد في الميادين، خبر، عدد 2013/7/7.

(26) الوطن، الحرية والعدالة يحشد انصاره، خبر، عدد 2013/7/7.

(27) الوطن، انشقاق على قيادة الاخوان.. ورفض الاعتصام الجبري، تقرير خبري، عدد 2013/7/8.

(28) عكاظ، مصر تنقسم بين مليونتي العبور والصمود اليوم، تقرير خبري، عدد 2013/7/19.

(29) عكاظ، الخبر السابق.

(30) عكاظ، القوى السياسية المصرية لعكاظ مرحبة بدعة السيسي: سنحتشد بالملايين لمواجهة العنف، تقرير خبري، عدد 2013/7/25.

(31) الوطن، مصر في مفترق الطرق، تقرير خبري، عدد 2013/7/25.

(32) الوطن، مليون شهيد يا مرسي .. وزي ما ترسي ترسي، تقرير خبري، عدد 2013/7/26.

(33) الوطن، معتصمون حتى عودة مرسي، تقرير خبري، عدد 2013./7/27

(34) عكاظ، قوات الجيش والشرطة تطوق مداخل القاهرة، ملايين المصريين يفوضون السيسي، تقرير خبري، عدد 2013/7/27.

(35) الوطن، مصر تنفي انشقاق تشكيلات من الجيش، تقرير خبري، عدد 2013/7/7.

(36) الوطن، هجوم على حافلة عمال بسيناء، تقرير خبري، عدد 2013/7/16.

(37) عكاظ، في لقائه مع قادة وضباط القوات المسلحة..الفريق السيسي: القوات المسلحة اختارت أن

تكون في خدمة الشعب وبلا تحفظ، تقرير خبري، عدد 2013/7/15

(38) الوطن، القاهرة: نرفض التدخل التركي.. وغول: اطلقوا مرسي، خبر، عدد 2013/7/17.

(39) عكاظ، مساعدة وزير الخارجية المصري لعكاظ: انطلاقة جديدة بعد كابوس الاخوان، تقرير خبري، عدد 2013/7/5

(40) عكاظ، المرجع السابق نفسه.

(41) الوطن، اقصاء مرسي وتعطيل الدستور، خبر، عدد 2013/7/4.

(42) الوطن، الاخوان ينددون بالدولة البوليسية، خبر، عدد 2013/7/5.

(43) الوطن، مصر على صفيح تطورات خطيرة، خبر، عدد 2013/7/6.

(44) الوطن، أوغلو: لا للتدخلات الخارجية بمصر، خبر، عدد 2013/7/8.

(45) عكاظ، مليونيات مواجهة العنف تفوض الجيش المصري اليوم، تقرير خبري، عدد 2013/7/26.

(46) الوطن، منصور يدعو للمصالحة والسيسي يدعو "للتظاهر" ضد الارهاب، تقرير خبري، عدد 2013/7/25.

(47) الوطن، فوضناك فوضناك.. سيسي يا سيسي احنا وراك، خبر، عدد 2013/7/27.

(48) عكاظ، الجيش المصري يمهل القوى السياسية 48 ساعة لتحقيق مطالب الشعب، تقرير خبري، عدد 2013/7/2.

(49) عكاظ، مرسي يرفض بيان القوات المسلحة، خبر، عدد 2013/7/2.

(50) الوطن، الاخوان يفاوضون الجيش، خبر، عدد 2013/7/15

(51) الوطن، أنصار مرسي يرفضون التحقيق الجنائي، خبر، عدد 2013/7/15.

(52) عكاظ، مصادر عكاظ في القاهرة: خطة على (3) مراحل لإعادة الأمن والاستقرار إلى مصر، تقرير خبري، عدد 2013/7/29.

(53) الوطن، الداخلية تعرض خروجاً آمناً والاخوان: الاعتصامات مستمرة، تقرير خبري، عدد 2013/8/2.

(54) عكاظ، الشرطة تنتظر ساعة الصفر لحسم الاعتصامات، خبر، عدد 2013/8/8.

(55) عكاظ،الداخلية المصرية تتعهد بخروج آمن لمعتصمي رابعة والنهضة، تقرير خبري، عدد 2013/8/2.

(56) الوطن: دعم الشرعية تدعو "لمليونية ليلة القدر"، تقرير خبري، عدد 2013/8/4.

(57) عكاظ، حبس رئيس حزب الوسط 15 يوم في طره، خبر، عدد 2013/7/31.

(58) الوطن: دعم الشرعية تدعو لمليونية ليلة القدر، تقرير خبري سابق، عدد 2013/8/4.

(59) عكاظ، مصر تحترق بعناد الاخوان، تقرير خبري، عدد 2013/8/15.

(60) عكاظ، فض الاعتصام جنب البلاد فتنة لا يعلم مداها إلا الله، خبر، عدد 2013/8/15.

(61) عكاظ، مجلس الوزراء يدعو قادة الاخوان المسلمين إلى وقف العنف، خبر، عدد 2013/8/15.

(62) الوطن، المخاوف الأمنية تخيم على احتفالات العيد بسيناء، خبر، عدد 2013/8/9.

(63) الوطن، مصرع (7) جنود مصريين في العريش، تقرير خبري، عدد 2013/8/16.

(64) عكاظ، الرئاسة تحمل "الاخوان" مسئولية تعثر معالجة الأزمة، تقرير خبري، عدد 2013/8/8.

(65) عكاظ، أمريكا المستفيد من مناورات النجم الساطع، تقرير خبري، عدد 2013/8/17.

(66) الوطن، تلويح بعصيان مدني لانهاء "الانقلاب" بمصر، تقرير خبري، عدد 2013/8/14.

(67) الوطن، مصر في قبضة النيران والدم والطوارئ، خبر، عدد 2013/8/15.

(68) الوطن، أشلاء ودماء ومعرك وحرائق، خبر، عدد 2013/8/15.

(69) الوطن، مصر في قبضة النيران والدم والطوارئ، مرجع سابق.

(70) الوطن، إدانات دولية لاراقة الدماء المصرية، تقرير خبري، عدد 2013/8/15.

(71) الوطن، وزير الداخلية المصري يحضر جنازة رجال شرطة، خبر، عدد 2013/8/16.

(72) الوطن، جثث وبخور وغضب في رابعة العدوية، تقرير خبري، عدد 2013/8/16.

(73) الوطن، اعتقالات واسعة لقيادات الاخوان ببورسعيد، خبر، عدد2013/8/19.

(74) عكاظ، الحكومة: الشعب والعالم أجمع رأوا بأعينهم الارهاب، خبر، عدد 201/8/18.

(75) عكاظ، مثمناً على دعم خادم الحرمين الشريفين.. السيسي: مصر تتسع للجميع وللشعب الحرية في اختيار من يحكمه، خبر، عدد 2013/8/19.